المبهج

في

تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة

صنعة شيخ العربية أبي الفتح عثمان

ابن جني

«٣٩٢»

عن أصل مكتوب عام (٦٦٩) مع المعارضة بنسخة قديمة في دار الكتب المصرية ونسخة ناقصة بخط الاستاذ اللغوي الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي من خزانته في دار الكتب المصرية ايضاً

عنيت بنشره

مكتبة القدسي والبديري

دمشق · مطبعة الترقي · عام ١٣٤٨

المبهج

في

تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة

صنعة شيخ العربية أبي الفتح عثمان

ابن جني

« ٣٩٢ »

عن أصل مكتوب عام (٦٦٩) مع المعارضة بنسخة قديمة في دار الكتب المصرية ونسخة ناقصة بخط الأستاذ اللغوي الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي من خزانته في دار الكتب المصرية ايضاً

عنيت بنشره

مكتبة القدسي والبدير

دمشق : صندوق البريد ٢٠٧

دمشق ٠ مطبعة الترقي ٠ عام ١٣٤٨

كلمة في ترجمة المؤلف

عن معجم الأدباء لياقوت باختصار مع المعارضة بطبقات الادباء لابن الأنباري ووفيات الأعيان لابن خلكان و بغية الوعاة للسيوطي وشذرات الذهب لابن العماد وخزانة الادب للبغدادي

عثمان بن جني ابو الفتح النحوي

وكان جني أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف وصنف في ذلك كتباً برّز فيها على المتقدمين وأعجز المتأخرين ولم يكن في شيء من علومه اكمل منه في التصريف ولم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاماً منه ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢ في خلافة القادر ومولده قبل الثلاثين وثلثمائة ٠

وهو القائل :

فان اصبح بلا نسب ... فعلمي في الورى نسبي
على اني أؤول الى ... قروم سادة نجب
قياصرة اذا نطقوا ... أرم الدهر في الخطب
أولاك دعا النبي لهم ... كفى شرفاً دعاء نبي

وحدث غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن قال حدثني أبي قال كان من كتاب الانشاء في ايام عضد الدولة و بعدها في ايام صمصام الدولة ابنه كاتب يعرف بأبي الحسين القمي قال وشاهدته في ديوان الانشاء يكتب بين يدي جدي ابي اسحاق لما ولاه صمصام الدولة فاتفق ان حضر يوماً عند جدي ابي اسحاق أبو الفتح عثمان بن جني النحوي في الديوان وجلس يتحدث مع جدي تارة ومعي اذا اشتغل جدي أخرى وكانت له عادة في حديثه بأن يميل بشفته و يشير بيده فبقي أبو الحسين القمي شاخصاً ببصره يتعجب منه فقال له ابن جني مابك يا أبا الحسين تحدق الي النظر وتكثر مني التعجب قال شيء ظريف قال ماهو قال شبهت مولاي الشيخ وهو يتحدث ويقول ببوزه كذا وبيده كذا بقرد رأيته اليوم عند صعودي الى دار المملكة وهو على شاطيء دجلة يفعل مثل مايفعل مولاي الشيخ فامتعض أبو الفتح وقال ماهذا القول يا أبا الحسين أعزك الله ومتى رأيتني امزح فتمزح معي أو أمجن فتمجن بي فلما رآه ابو الحسين قد حرد واستشاط وغضب قال المعذرة أيها الشيخ اليك والى الله تعالى عن ان اشبهك بالقرد وانما شبهت القرد بك فضحك أبو الفتح وقال ما أحسن ما

اعتذرت وعلم أبو الفتح انها نادرة تشيع فكان يتحدث بها هو دائماً . قال واجتاز أبو الفتح يوماً وأبو الحسين في الديوان و بين يديه كانون فيه نار والبرد شديد فقال له أبو الحسين تعال أيها الشيخ الى النير فقال اعوذ بالله والنير هو صماد البقر . وذكره أبو الحسن علي بن الحسن الباخرزي في دمية القصر فقال ليس لأحد من ائمة الادب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله لاسيما في علم الاعراب فقد وقع عليها من ثمرة الغراب ومن تأمل مصنفاته وقف على بعض صفاته فور بي انه كشف الغطاء عن شعره وما كنت أعلم انه ينظم القريض أو يسيغ ذلك الجريض حتى قرأت له مرثية في المتنبيء اولها

غاض القريض واوودت نضرة الأدب   وصوحت بعد ري دوحة الكتب

وحدث ابو الحسن الطرائفي قال كان ابو الفتح عثمان بن جني يحضر بمجلس عند المتنبي كثيراً ويناظره في شيء من النحو من غير ان يقرأ عليه شيئاً من شعره انفة وا كباراً لنفسه وكان المتنبيء يقول في ابي الفتح هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس .

وكان أبو الفتح بن جني ممتعاً باحدى عينيه ...

وحدث أنه صحب أبا علي الفارسي أربعين سنة وكان السبب في صحبته له ان أبا علي اجتاز بالموصل فمر بالجامع وأبو الفتح في حلقة يقرئ النحو وهو شاب فسأله ابو علي عن مسألة في التصريف فقصر فيها فقال له أبو علي ز بيت قبل ان تحصرم فسأل عنه فقيل له هذا أبو علي الفارسي فلزمه من يومئذ واعتنى بالتصريف فما احد اعلم منه به ولا أقوم بأصوله وفروعه ولا أحسن أحد احسانه في تصنيفه فلما مات أبو علي تصدر أبو الفتح في مجلسه ببغداد فأخذ عنه الثانيني وعبد السلام البصري وأبو الحسن السمسمي . وكان لابن جني من الولد علي وعال وعلاء وكلهم أدباء فضلاء قد خرجهم والدهم وحسن خطوطهم فهم معدودون في الصحيحي الضبط وحسن الخط .

فهرس كتب ابن جني

كتب ابن جني اجازة بما صورته بسم الله الرحمن الرحيم قد اجزت للشيخ أبي عبد الله الحسين بن احمد بن نصر أدام الله عزه ان يروي عني مصنفاتي وكتبي مما صححه وضبطه عليه أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري أيد الله عزه عنده منها كتابي الموسوم بالخصائص وحجمه ألف ورقة . وكتابي التمام في تفسير اشعار هذيل مما اغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري رحمه الله وحجمه خمسمائة ورقة بل يز يد على ذلك . وكتابي في سر الصناعة وهو ستمائة ورقة .. وكتابي في تفسير تصريف أبي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني وحجمه خمسمائة

ورقة • وكتابي في شرح مستغلق ابيات الحماسة واشتقاق اسماء شعرائها ومقداره خمسمائة ورقة • وكتابي في شرح المقصور والممدود عن يعقوب بن اسحاق السكيت وحجمه أربعمائة ورقة • وكتابي في تعاقب العربية وأطرف به وحجمه مائتا ورقة • وكتابي في تفسير ديوان المتنبئ الكبير وهو ألف ورقة ونيف • وكتابي في تفسير معاني هذا الديوان وحجمه مائة ورقة وخمسون ورقة (*) • وكتابي اللمع في العربية وان كان لطيفاً • وكذلك كتابي مختصر التصريف على اجماعه • وكتابي مختصر العروض والقوافي • وكتاب الالفاظ المهموزة • وكتابي في اسم المفعول المعتل العين من الثلاثي على اعرابه في معناه وهو المقتضب • وما بدأت بعمله من كتاب تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب ايضاً اعان الله على اتمامه • وكتاب ما خُرّج عني من تأبيد التذكرة عن الشيخ ابي علي أدام الله عزه • وكتابي في المحاسن في العربية وان كان ما جرى ازالـــ يدي عنه حتى شذ عنها ومقداره ستمائة ورقة • وكتابي النوادر الممتعة في العربية وحجمه ألف ورقة وقد شذ ايضاً أصله عني فان وقعا كلاهما او شيء منهما فهو لاحق بما أجزت روايته هنا • وكتاب ما احضرنيه الخاطر من المسائل المنثورة مما املته او حصل في آخر تعالبقي عن نفسي وغير ذلك مما هذه حاله وصورته • فليرو ادام الله عزه ذلك عني اجمع اذا صح عنده وأنس بتثقيفه وتسديده وما صح عنده أيده الله من جميع رواياتي مما سمعته من شيوخي رحمهم الله وقرأته عليهم بالعراق والموصل والشام وغير هذه البلاد التي أتيتها وأقمت بها مباركاً له فيه منفوعاً به باذن الله • وكتب عثمان بن جني بيده حامداً لله سبحانه في آخر جمادى الآخرة من سنة ٣٨٤ •

والحمد لله حق حمده عوداً على بدء • ومن كتبه مما لم تتضمنه هذه الاجازة كتاب المحتسب في شرح الشواذ • وكتاب تفسير ارجوزة ابي نواس • وكتاب تفسير العلويات وهي اربع قصائد للشريف الرضي كل واحدة في مجلد وهي قصيدة رثى بها ابا طاهر ابراهيم ابن نصر الدولة اولها

ألقى الرماح ربيعة بن نزار   أودى الردي بقريعك المغوار

ومنها قصيدته التي رثى بها الصاحب بن عباد واولها

اكذا المنون تقنطر الأبطالا   اكذا الزمان يضعضع الاجبالا

(*) لابن فورجة ردان على ابن جني في تفسير شعر المتنبي أحدهما «الفتح على أبي الفتح» والآخر «التجني على ابن جني» تتبع فيهما أوهامه وسقطاته • (ص ١٦٢ أبو العلاء وما اليه للاستاذ الراجكوتي)

وقصيدته التي رثى بها الصابيء اولها

اعلمت من حملوا على الأعواد ارأيت كيف خبا زناد النادي

وكتاب البشرى والظفر صنعه لعضد الدولة ومقداره خمسون ورقة في تفسير بيت واحد من شعر عضد الدولة

اهلاً وسهلاً بذي البشري ونوبتها وباشتمال سرايانا على الظفر

وكتاب رسالة في مدد الاصوات ومقادير المدات كتبها الى ابي اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري مقدارها ست عشرة ورقة بخط ولده عالي . كتاب المذكر والمؤنث . كتاب المنتصف . كتاب مقدمات ابواب التصريف . وكتاب النقض على ابن وكيع في شعر المتنبيء وتخطئته . كتاب المقرب في شرح القوافي . كتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام . كتاب الوقف والابتداء . كتاب الفرق . كتاب المعاني المجردة . كتاب الفائق كتاب الخطيب . كتاب مختار الاراجيز . وكتاب ذي القد في النحو . وكتاب شرح الفصيح . وكتاب شرح الكافي في القوافي وجد على ظهر نسخة ذكر ناسخها انه وجد بخط ابي الفتح عثمان بن جني رحمه الله على ظهر نسخة كتاب المحتسب في علل شواذ القرآت اخبرني بعض من يعتادني للقراءة عليّ والأخذ قال رأيتك في منامي جالساً في مجلس لك على حال كذا وبصورة كذا وذكر من الجلسة والشارة جميلاً واذا رجل له رواء ومنظر وظاهر نبل وقدر قد اتاك فحين رأيته أعظمت مورده وأسرعت القيام له فجلس في صدر مجلسك وقال لك اجلس فجلست فقال كذا (شيئاً ذكره) ثم قال لك اتمم كتاب الشواذ الذي عملته فانه كتاب يصل الينا ثم نهض فلما ولى سألت بعض من كان معه عنه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ذكر هذا الرائي لهذه الرؤيا لي وقد لقيت من نواحي هذا الكتاب أميكنات تحتاج الى معاودة نظر وانا على الفراغ منها . وبعده ملحق بالحاشية بخطه ايضاً ثم عاودتها فصحت بلطف الله ومشيئته . تمت الحكاية .

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله رب العالمين)

هذا تفسير اسماء شعراء الحماسة

وينبغي أن تعلم أن في ذلك علماً كثيراً وتدرباً نافعاً وستراه باذن الله . يجب ان يقدم امام ذلك ذكر أحوال هذه الاسماء الاعلام وكيف طريقها وعلى كم وجهاً تجدها والى كم ضرباً قسمتها .

فأصل انقسامها ضربان أحدهما ما كان منقولا والآخر ما كان مرتجلاً من غير نقل .

الاول من هذين الضربين وهو ما كان منقولاً ثلاثة انواع اسم نكرة فعل صوت .

«شرح الاسم» الاسماء المنقولة الى العلمية ضربان عين معنى والعين ايضاً ضربان اسم غير صفة واسم صفة . الاول منها نحو أوس وحجر وبكر وجمل . والاوس هنا الذئب وان كان قد يمكن ان يكون العطية من قولهم أست الرجل أؤسه أوسا اذا اعطيته . الثاني من هذه القسمة هو الاسم الصفة وذلك نحو مالك وجابر وحاتم وفاطمة ونائلة فهذه في الاصل أوصاف ثم نقلت فصارت أعلاماً كما صار أوس وحجر وبكر وجمل ونحو ذلك اعلاماً . وهذه الصفة المنقولة ضربان أحدهما مانقل وفيه اللام فأقرت بعد النقل عليه وذلك نحو الحارث والعباس والآخر ما نقل ولا لام فيه نحو سعيد ومكرم وما فيه اللام بعد النقل بقايا أحكام الصفة احرى

واما المعنى فنحو قولهم أوس وانت تعني به العطية وزيد وعمرو وانت تعني العمر الذي هو الحياة والزيد مصدر زاد يزيد زيداً وزياداً وزيادة فان قلت فقد قال « وانتم معشر زيد على مئة » فوصف به قيل هذا على حد ما يوصف بالمصدر في نحو قولك هذا رجل صوم وفطر وعدل قال زهير

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم   هم بيننا فهم رضاً وهم عدل

نعم وربما اوغل المصدر في الوصف وتمكن هناك فأنث لتأنيث ما اجري عليه كالحكاية عن ابي حاتم من قولهم « فرس طوعة القياد » وقال أمية

والحية الحتفة الرقشاء اخرجها   من بيتها آمنات الله والكلم

وقالوا امرأة عدلة كما ترى ·

« شرح الفعل » قد نقلت الافعال الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل · من ذلك الماضي وهو تسميتهم الرجل بكمسب وهو الماضي من الكمسبة ومثله ترجم وهومنقول من ترجم عن الشيء اذا فسره فأما قبيلة ابي الاسود الدؤلي فقيل فيها قولان احدهما ان الدؤل اسم دوية وانشدوا في ذلك

جاؤا بجيس لو قيس معرسه ما كان الا كمرس الدؤل

والآخر ان دئل منقول وهو فعل من دأل يدأل قال « مرت بأعلى سحرين تدأل » فهذا على قولك قد دئل في هذا المكان كقولك قد غدي فيه وقد سير فيه فان كان من الاول فهو من باب ذئب وأسد وان كان من الثاني فهو من باب يزيد و يشكر ومما سمي به من الماضي خضم بن عمرو بن تميم قال

لولا الآله ما سكنا خضما ولا ظللنا بالمشائي قيما

اي بلاد خضم يعني بلاد بني تميم ومثله عثر اسم موضع قال زهير

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا

وكذلك بذر · ومن ابيات الكتاب

سقى الله امواهاً عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبذر والغمرا

وذلك كثير ·

وأما الحاضر فنحو يشكر وتغلب و يزيد و يعفر واما يبرين فليس من هذا ولا ينبغي ان يتوهم انه اسم منقول من قولك هن يبرين لفلان أي يعارضنه من قوله « يبري لها من ايمن واشمل » يدل على انه ليس منقولاً منه قولهم فيه يبرون وليس شيء من الفعل يكون هكذا فان قلت ما انكرت ان يكون يبرين ويبرون فعلاً فيه لغتان الياء والواو مثل نقوت ونقيته وسروت الثوب وسريته و كنوت الرجل و كنيته ونقيت الشيء ونقوته فيكون يبرين على هذا كيكنين و يبرون كيكنون ومثله يفعان كقولك هن يدعون و يغزون وفي التنزيل (الا ان يعفون) فالجواب انه لو كان الواو والياء فيه لامين على ماذكرته من اختلاف اللغتين لجاز ان يجيء عنهم يبرون بضم النون و بالواو كما انه اذا سميته بقولك للنساء يغزون على قول من قال اكلوني البراغيث فجعل النون علامة جمع لقلت هذا يغزون كقولك في يقتلن اسم رجل على الوصف الذي ذكرنا هذا يقتلن وفي امتناع العرب ان تقول يبرون مع قولهم يبرين دلالة على انه ليس على ماظنه السائل من كون الواو والياء في يبرين و يبرون لامين مختلفين بل هما

زائدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطون و ياء فلسطين وأيضاً فقد قالوا يبرين وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل على انها هنا أصل ألا ترى انها لو كانت في اول فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم تر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة غيره فدل هذا كله على ان الياء في أول يبرين و يبرون فاء لا محالة وأما قولهم باهلة بن اعصر ثم ابدلوا من الهمزه الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن عليه وذلك ان اعصر ليس فعلا وانما هو جمع عصر وانما سمي بذلك لقوله

أعمير ان اباك غير لونه كر الليالي واختلاف الاعصر

هذا وجه الاحتجاج على قائل ان ذهب الى ان ذلك في يبرين وليس ينبغي ان يحتج عليه بأن يقال له لا يكونان لغتين يبرون و يبرين كيكنون و يكنين لأنه لا يقال بروت له في معنى بريت له أي تعرضت له لأن له ان يحتج فيقول هبه ليس من بريت له أي تعرضت فلعله من بريت القلم و بروته حكى ابو زيد بروت القلم بالواو عن ابي الصقر فان هو قال هذا فجوابه ما قدمنا فهذا شيء عرض فقلنا فيه بما وجب •

وأما الفعل المستقبل المنقول الى العلم فنحو قولهم في اسم الفلاة اصمت وانما هو امر من قولهم صمت يصمت اذا سكت كأن انساناً قال لصاحبه في مفازة اصمت يسكته بذلك تسمعاً لنبأة أوجسها فسمي المكان بذلك وهذا نحو ما ذهب اليه أبو عمرو بن العلاء في قول الهذلي

علي اطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصي

ألا تراه قال أصله ان رجلاً قال لصاحبيه هناك اطرقا فسمي المكان به فصار علماً له كما صار اصمت علماً له وقطع الهمزة من اصمت مع التسمية به خالياً من ضميره هو الذي شجع النحاة على قطع نحو هذه الهمزات اذا سمي بما هي فيه فان قلت فقد قالوا لقيته بوحش اصمتة ولو كان اصمت في الاصل فعلاً لما لحقته تاء التأنيث قيل انما ألحقت هذه التاء في هذا المثال على هذا الحد ليزيدوا في ايضاح ما انحوه من النقل ويعلموا بذلك انه قد فارق موضعه من الفعلية حيث كانت هذه التاء لا تلحق هذا المثال فعلاً فصارت اصمتة في اللفظ بعد النقل كاجربة وابردة واجردة نعم وأسهم بذلك تأنيث المسمى به وهو الفلاة وزاد في ذلك ان اصمت ضارع الصفة لانه من لفظ الفعل وفيه معناه أعني معنى الصمت وهو جثة لاحدث وتلك حال قائمةٍ و كريمةٍ ونحو ذلك ألا تراها من لفظ الفعل ومعناه وهي جثة فضارعت إصمتةٌ قائمةً ومحسنةً ونحو ذلك نعم ولو لم يكن في هذا اكثر من اطراد التغيير في الاعلام لكان كافياً فجعلوا هذا التغيير تابعاً لما اعتزموه من العلمية فيه وايضاً فقد قالوا في الخرز المؤخّذ به اليَنْجَلِب

وواحدته الينجلبة وينجلب ينفعل وهذا مثال مختص بالفعل الا تراه انما يوءخذ به ليجلب به الانسان لأمر ما فاذا جاز ان تلحق التاء الينجلب وهو غير علم و يبقى على صورة نقليته (١) فاصمت الذي قد تغير لفظه بقطع همزته ومعناه بكونه علماً أقبل للتغيير وقد قالوا ايضاً اليعملة وهذا مثال مختص بالفعل وقد قالوا أرقلة وأربعة وأشكلة فألحقوه التاء وهو للفعل ·

« شرح الصوت » قد نقل الصوت الى العلم كما نقل القبيلان اللذان قبله من ذلك تسمية بعض بني هاشم ببة وانما هذا هو الصوت الذي كانت أمه ترقصه وهو صبي به وذلك قولها له

لأنكحن ببه   جارية خدبه   مكرمة محبه   تجب أهل الكعبه

انتهت الاعلام المنقولة وتتلوها الاعلام المرتجلة عند التسمية

﴿ ذكر الاعلام المرتجلة عند التسمية بها ولم تنقل اليها عن غيرها ﴾

اعلم ان هذه الاعلام ضربان أحدهما ما القياس قابل له وليس فيه خروج عنه والآخر ما كان القياس دافعاً له غير ان العلمية هي التي سوغته فيه·

الاول من هذين الضربين نحو حمدان وعمران وغطفان فهذا وان لم يكن موجوداً في الاجناس فان الصنعة فيه تتلقى بالقبول له لأمرين أحدهما ان له نظيراً في الكلام فحمدان في العلم بمنزلة سعدان اسم نبت وصفوان للحجر الاملس وعمران كسرحان وهو الذئب وحرمان وعصيان مصدرين وغطفان كشقذان وهو الخفيف والرتكان والنفيان مصدرين فهذا وجه وجود النظير ·

وأما تقبل القياس له فلأنه ليس فيه شيء مما يمجه القياس من اظهار تضعيف يجب ادغامه نحو شهلل ومحبب ولا تصحيح معتل نحو حيوة ومكوزة ولا غير ذلك مما يكره وستري ذلك باذن الله ·

ومن المرتجل ما كان معدولاً نحو عمر وزفر وقثم وثعل وجشم وزحل فهذه أعلام مرتجلة معدولة عن عامر وزافر وقاثم وثاعل وجاشم وزاحل وهي اعلام يدل على عدلها انك لا تجدها في الاجناس فتقول الجشم والزحل كما تقول الصرد والنغر فكل علم معدول مرتجل وليس كل مرتجل معدولاً نحو عمران وقحطان ·

الضرب الثاني من الاعلام المرتجلة وهو ما القياس دافع له وهو اصناف فمن ذلك ماظهر

(١) في الشنقيطية « فعليته »

تضعيفه والقياس لولا العلمية مانع منه نحو ثهلل وهو تفعل يدلك على ذلك انا لانعرف أصلاً في الكلام تركيبه من «ث ه ل» فيكون ثهلل فعللاً منه كقردد وأيضاً فلو كان ثهلل فعللاً لوجب صرفه كرجل سميته بقردد فترك صرفهم له مذكراً دلالة على انه تفعل من لفظ «ه ل ل» فهو قريب من تسميتهم اياه هلالاً لفظاً ومعنى ومنه محبب كان قياسه محب لأنه مفعل من المحبة الا ترى انه ليس في الكلام تركيب «م ح ب» فيكون فعللاً فكذلك كان يجب ان يكون ثهلل ثهلٌ كتضنٌ وتصبٌ كما كان يجب ان يكون محبب محباً كمفر ومرد ومنه قولهم في اسم المكان يأجج ويوكد عندك انه يفعل شيآن أحدهما ترك صرفه كترك صرف ثهلل ويأجج اسم موضع وأيضاً فانهم قدقالوا فيه يأجج بكسر العين وليس في الكلام فعلل اسماً وايضاً فلأن تركيب «ي ء ج» ليس معروفاً في الكلام ومن ذلك ماصحح وكان قياسه الاعلال نحو مزيد ومكوزة وقياسها مزاد ومكازة كمسار من السير ومقامه ومنه مريم ومدين وقياسهما مرام ومدان فان قلت فان هذين اسمان اعجميان وليسا عربيين فمن أين أوجبت فيهما ما هو للعربي قيل هذا موضع يتساوى فيه القبيلان جميعاً ألا ترى انهم حملوا موسى على انه مفعل حملاً على العربي كما حملوا الموسى الحديد على ذلك فلم يخالفوا بينهما وحكموا أيضاً في نحو ابراهيم واسماعيل ان همزتيهما اصلان حملاً على احكام العربي من حيث كانت الزيادة لا تلحق أوائل بنات الاربعة الا في الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج ومسرهف ولم يفصلوا بين القبيلين بل تلاقيا فيه عندهم وكذلك حكموا أيضاً بزيادة الالف والياء في ابراهيم واسماعيل حملاً على أحكام العربي من حيث كان هذا عملاً في الاصول لكنهم انما يفرقون بينهما في تجويزهم الاشتقاق من العربي ومنعهم اياه في الاعجمي المعرفة ويفصلون ايضاً بين العربي والعجمي في الصرف وتركه نعم ويعتدون ايضاً بالعجمة مع العلمية خاصة فأما الاصول من الحروف والصحة والاعلال فانهم لا يفرقون بينهما ألا تراهم اذا خالف لفظ الحرف الاعجمي الحروف العربية جذبوه الى أقرب الحروف من حروفهم التي تليه وتقرب من مخرجه فلذلك قالوا في اا شوب اا شوف وقالوا في روز رَوز وقالوا في فرند السيف تارة فرند وأخرى برند وقالوا في كربز تارة قربز وأخرى جربز وقالوا في كفنجلاز قفنشليل فغيروا المثال والحروف . وهذا باب فيه طول وفيما ذكرناه منه كاف من غيره ومنه حيوة وأصله حية فأبدلت اللام واواً فصارت حيوة وهذا ضد ما يوجبه القياس وذلك أن عرف هذا النحو وعادته انه اذا اجتمعت الواو والياء وسكنت الاولى منهما قلبت الواو ياء نحو لويت لية وطويت طياً ونحو سيد وهين فأما أن تجتمع

الياآن فتقلب الياء واواً فهذا ضد القياس في هذا الباب وانما احتمل ذلك وارتجل لمكان العلمية ومن ذلك أيضاً قولهم في اسم الرجل موهب وفي اسم المكان موظب وهذا شاذ وذلك ان ما فاؤه واو لا تبني العرب منه مفعلاً بفتح العين انما ذلك بكسرها البتة نحو موضع وموقع ومورد وموجدة وموعدة وجاء موظب وموهب على الشذوذ وكذلك مورق حملوه على انهُ من ورق لا من «م ر ق» وربما شذ الشيء من هذا في النكرة وقالوا موضع وقالوا موقعة الطائر وقالوا اكل الرطب موردة أي محمة ومثله في النكرة قالوا الفكاهة مقودة الى الاذى وقرئ « لمثوبة من عند الله » وقالوا فيها أيضاً عوى الكلب عوة وعوية وهذا ونحوه في النكرات اقبح منه في المعارف . ومن ذلك قولهم معدي كرب وذلك انهم بنوا مما لامه حرف علة مفعلاً بكسر العين وذلك شاذ وانما المعتاد منه مفعل بفتحها نحو المشتى والمدعى والمغزى والمرمى والمقضى فمعدي على هذا شاذ كما ترى وبعد فمتى رأيت في الاعلام شيئاً مخالفاً لما عليه أمثاله فلا تنب عنه فيها نبوك عنها في غيرها وأوله طرفاً من نظرك ولا تخفن الى رده والطعن فيه دون أن تراجعه وتلين عليه فاذا صحت روايته أنست به فوق أنسك لو كان نكرة فهذا منهاج هذا .

فان قيل ولم كان احتمال ذلك في العلم اسهل من احتماله في الجنس قيل ان العلم لما كثر استعماله لحقه التغيير في موضعين أحدهما نفسه والآخر اعرابه أما تغيير نفسه فما قدمناه آنفاً من مجيئه مخالفاً للباب نحو معدي كرب وثهلل ومورق وحيوة ومريم ومكوزة وأما تغيير اعرابه فوجود الحكاية فيه نحو قولك في جواب من قال رأيت زيداً من زيداً وفي قول من قال مررت بعمرو من عمرو وهذا التغيير باب مختص بالاعلام أعني الحكاية في الاعراب وسبب جواز ذلك فيه كثرة الاستعمال له وما يكثر استعماله مغير عما يقل استعماله وانما غير لأمرين احدهما المعرفة بموضعه والآخر الميل الى تخفيفه الا ترى الى قولهم لم يك ولا ادر ولا تبل وهذا واضح .

واعلم ان معاني الاعلام تنقسم الى ضربين احدهما عين وهو الاكثر والآخر معنى وهو الاقل . فأما العين فنحو زيد وجعفر وعاتكة وهند وزينب واعوج وسبل والغراب والوجيه ولاحق وشدقم وجديل ومصر وحلب ومكة وفيد وخضارة والمهرقان وسحا .

وأما المعنى فنحو قولهم سبحان في قوله

اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر

فسبحان عندنا علم علق على معنى التسبيح وكذلك قولهم في ما حكاه ابو زيد من قولهم

ما ألقاه الافينة اي في الندري فهذه علم لهذا المعنى وغدوة كذلك عندنا هي علم على معنى غداة غيران غداة نكرة وغدوة معرفة ومعناهما على اختلاف حاليهما في التعريف والتنكير واحد كما ان اسداً وأسامة وثعلباً وثعالة و بحرا وخضارة وان اختلفا في التعريف والتنكير فان فائدة كل واحد منهما انه واحد من جنسه الا ترى انك اذا قلت خرجت فاذا اسد وخرجت فاذا اسامة فالمعنى واحد و كذلك قولك مررت بأبي الحصين كقولك بثعلب و كان ابو علي رحمه الله يذهب الى ان تعريف غدوة تعريف لفظي وان فائدتها كفائدة غداة لا فرق · ومن الاعلام المعلقة على المعاني ما قال الشاعر

وان قال غاو من تنوخ قصيدة ‍ ‍ ‍ ‍ بها جرب عدت (١)عليه بزوبرا

فسألته عن ترك صرف زوبر فقال جعلها علماً لما تضمنته القصيدة من المعنى ومن ذلك ماحكاه ابو زيد من قولهم هذا غير ابعد قال ابو علي ابعد هنا علم على هذا المعنى وانما يراد به بعده في النفس وانشد سيبويه

انا اقتسمنا خطتينا بيننا ‍ ‍ ‍ ‍ فحملت برة واحتملت فجار

وقال فيها هناك انها معدولة عن الفجرة باللام كما ترى وهذا عندنا تفسير على المعنى لا على تحقيق حال الاعراب والتقدير · ذلك ان فجار معدولة عندنا عن فجرة علماً يدل على ذلك انه قرنها بقوله برة فكما ان برة علم لا محالة فكذلك ما عدل عنه فجار وهو في التقدير فجرة ولو عدل عن برة هذه لكان قياسه برار وكما لا يشك ان قطام وحذام معدولتان عن قاطمة وحاذمة وهما علمان و كذلك فجار معدولة عن فجرة وهذا تلخيص أصحابنا آخرهم ابو علي و كذلك ما هذه حاله وقليل ما هو·

ومن الاعلام على المعاني المثل الموزون بها نحو قولك فعلان لا ينصرف معرفة وأفعل اذا كان مؤنثه فعلاً لم ينصرف ووزن طلحة فعلة ووزن اصبع افعل فهذه ونحوها اعلام باشارتك فيها الى معنى معرفة و كذلك اسماء الاعداد فتقول ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية وستة ثلاثة اخماس عشرة ولا تصرفها لأنها اعلام لهذا القدر من العدد وهي مؤنثة فان قيل فلم قل هذا الضرب و كثر العلم المعلق على العين نحو سعد وجعفر وسعاد وزينب قيل ان الاعلام انما الغرض فيها التعريف والاعيان أقعد في التعريف من المعاني وذلك ان الاعيان يتناولها حس العيان لظهورها له وليس كذلك المعاني لما يعرض من اللبس فيها والحاجة الى

---

(١) في المصرية « جاءت الي »

تعب الاستدلال عليها وأنت ترى فرق مابين علم الضرورة المشاهدة وبين علم الاستدلال بالمراجعة فلذلك كثر تعليق الاعلام على الاعيان وقل تعليقها على المعاني وهذا واضح ·

انقضى العلم المفرد ·

وأما المضاف فضربان اسم غير كنية نحو ذي النون وعبد الله وسعيد كرز وقيس قفة وابن آوى وابن قترة واسم كنية نحو أبي زيد وأبي جعفر وأبي جخادب وابي براقش وام العلا وام وهب وام جبين وأم القردان ·

وأما المركب فنحو حضرموت وبعلبك ورام هرمز ومنه سيبويه وعمرويه ونفطويه ·

وأما الجملة فنحو تأبط شراً وبرق نحره وذرى حبا وشاب قرناها ويزيد اذا كان فيه ضمير نحو قوله

نبئت أخوالي بني يزيد ظلماً علينا لهم فديد

أي صوت وجلبة ·

فان قيل قد ثبت بما قدمته وأخرته حال الاعلام في انقسامها واختلاف حالها في انفسها وحال ما علقت عليه وعبر بها عنه ولكن خبرنا من بعد عن الحاجة الى وقوع الاعلام في تصاريف هذا الكلام قيل انما وضعت الاعلام لضرب من الاختصار وتنكب الاكثار وذلك ان الاسم الواحد من الاعلام قد يؤدي بنفسه تأدية ما يطول لفظه ويمل استماعه ألا ترى انك اذا قلت كلمت جعفر فقد استغنيت بجعفر عن ان تقول الطويل البزاز الذي نزل مكان كذا وكذا ويدعى ولده كذا ومبلغ تجارته كذا ويلبس من الثياب كذا ويتعاطى من كذا كذا الى مايطول ذكره ثم لا يستوفى لأنه لايمكنك في التفصيل ان تذكر جميع احواله التي تخصه ولعلك انت ايضاً انما تعرف القليل منها فكان ذلك يكون مؤدياً الى الاطالة وربما لم يستوف الغرض والبغية فلما رأوا ذلك كذلك انابوا عن جميعه اسماً واحداً علماً يغني عن الاطالة والملالة وقصور المعنى مع حسور المنة ولهذا قال اصحابنا ان الاعلام لا تفيد يريدون بذلك ان الاسم الواحد من الاعلام يقع على الشيء ومخالفه وقوعاً واحداً ولا يقال ان احدهما حقيقة والآخر مجاز الا ترى ان زيداً قد يقع علماً على الاسود كما يقع علماً على الابيض وعلى القصير كما يقع علماً على الطويل ويجوز ان توقعه علماً على السواد والبياض وقوعاً واحداً حتى لايكون احد الضدين اولى به من صاحبه وليس كذلك الاوصاف ولا أسماء الاجناس من حيث كان كل واحد منها مقيداً الا ترى ان الطويل لا يقع عبارة عن القصير كما يقع زيد عبارة عن الطويل والقصير موقعاً واحداً لامزية لاحد الامرين به على صاحبه والاجناس ايضاً مقيدة

الا ترى ان رجلاً يفيد صيغة مخصوصة ولا يقع على المرأة من حيث كان مقيداً وزيد يصلح ان يكون علماً على الرجل والمرأة وكذلك ثوب وكوز وكرسي ونحو ذلك كله مفيداً .

قد فرغنا مما كنا ضمنا تفسيره فيما تقدم من احوال الاعلام ونحن نورد الاسماء المحتملة للقول من اسماء شعراء الحماسة ونقول في كل ما يحضرنا ويسنحه الله تعالى لنا .

أول اسماء الشعراء

« قال رجل من بلعنبر » العرب تقول بلعنبر وبلحارث يريدون بني العنبر وبني الحارث فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام من بعدها ثم يحذفون النون لأمرين احدهما كثرة الاستعمال والآخر مشابهة النون للام فكأنه يكره فيحذف نحواً من حذف احد المثلين نحو أحست وظلت ونحو من هذا قول قطري بن الفجاءة

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم

اراد على الماء فحذف اللام للام المعرفة وكثرة استعمال هذه الكلمة وذلك لكثرة ما يقولون بنو فلان على الماء ونزلوا على الماء وهم على الماء ونحو ذلك وذلك لقدر الماء في نفوسهم وتمكنه من اعتقادهم اذ كانت المنفعة والحياة به ولذلك سموا الغيث حيا لأنه جار عندهم مجرى الحياة ولا يقولون مثل هذا في بني النجار لأنهم لو قالوا بنجار لحذفوا النون وقد اعلوا اللام بالادغام فكان يكون ذلك اجحافاً بالحرفين والعنبر مما نقل من اسماء الاجناس ككلب وحجر ونحو ذلك والعنبر أيضاً أحد اسماء الترس .

الفند الزماني

(شهل بن شيبان) قيل سمي الرجل الفند لعظم خلقته تشبيهاً بفند الجبل وهو قطعة منه واسمه شهل فهو لقب له وجمع الفند أفناد . وأما زمان فيحتمل ان يكون من باب زممت الناقة فيكون فعلان من ذلك ويحتمل ان يكون فعالاً من باب الزمن والاول أعلى عندنا وهو قياس مذهب سيبويه في ما فيه حرفان ثانيهما مضعف وبعدهما الالف والنون فقياسه ان تكون الالف والنون زائدتين كرمان وحمان اذا جهل اشتقاقه فان عرفته قطعت باليقين في بابه وليس هذا كأن يكون قبل الالف ثلاثة احرف أصول مختلفة نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان هذا لا يختلف في زيادة ألفه ونونه ويشهد لصحة مذهب سيبويه في باب زمان ورمان ما يحكى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاءه قوم من العرب فسألهم عليه السلام فقال « من انتم » فقالوا بنو غيان فقال « بل انتم بنو رشدان » اولا تراه صلى

الله عليه وسلم كيف تلقى غيان بأنه من الغي فحكم بزيادة الفه ونونه وترك عليه السلام ان يتلقاه من باب الغين وهو الباس الغيم من قوله

كأني بين خافيتي عقاب   تريد حمامة في يوم غين

يدلك على انه صلى الله عليه وسلم تلقاه بما ذكرنا انه قابله بضده فقال بل انتم بنو رشدان فقابل الغي بالرشد فصار هذا عياراً على كل ماورد في معناه فاعرفه ·

وزمان عندي مما ارتجل للتعريف نحو حمدان وعمران وعثمان عند اكثرهم وقال بعضهم هو منقول من العثمان وهو فرخ طائر ويقال فرخ حية ولا اعرف زمان في الاجناس · واما شهل فانهم يقولون امرأة شهلة كهلة ولا يكادون يفرقون بينهما وعلى انه قال

باتت تنزي دلوها تنزيا   كما تنزي شهلة صبيا

ولا يقولون للرجل شهل كهل فقد يجوز ان يكون هذا الاسم قد سمع في بعض الاحوال جارياً على المذكر فنقل فسمي به على تلك اللغة او تكون الهاء حذفت منه لتغيير العلمية التي ذكرت لك واذا كانوا قد قالوا في النكرة

ابلغ النعمان عني مالكا   انه قد طال حبسي وانتظار

فحذفوا الهاء من مالكة فحذفها من العلم من شهلة أجوز وأجدر ولا اقول ان شهلاً من الاعلام المرتجلة لانهم قد قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما الا الهاء وفيها من الاحتمال ما وصفت لك وليس في العرب شهل بالشين معجمة غيره · واما شيبان فمرتجل علماً ولا اعرفه جنساً وهو فعلان من شاب يشيب او فيعلان من شاب يشوب وقد ذكرته في اول ابيات الحماسة ولا يجوز ان يكون فيعالاً من لفظ شبانة لانه لو كان كذلك لكان مصروفاً وقد قال (كما علمت من ذهل بن شيبانا) فلم يصرفه ·

ابو الغول الطهوي (١)

دخول اللام في الغول هنا وهو علم كدخولها في ابي العباس وابي القاسم وهذه اللام في

(١) في حاشية الاصل :هو من بني طهية بني شيطان بطن من زهير بن شهاب بن ربيعة بن ابي سود وهم الذين بالكوفة فوق الكناسة ومنهم الشاعر الذي يعرف بالطهوي واسمه العدل ابن الحكم قاله ابو عبيد وقال الآمدي من يقال له ابو الغول منهم ابو الغول الطهوي قال ابو يقظان هو من قوم من بني طهية يقال لهم بنو عبد شمس بن ابي سود وكان يكنى ابا البلاد وقيل له ابو الغول لانه فيما زعم رأى غولاً فقتله واما ابو الغول النهشلي ذكر ابو اليقظان ان اسمه علباء بن جوشن ·

الاعلام انما بابها الصفاة على ما قدمناه والغول في الحقيقة ليست صفة لكنها لما كانت الى النكر والدعارة دخلت طريق الوصف من هذا الوجه كما ألحق من منع من العرب أفعى الصرف من جهة الخبث والنكارة فجرى مجرى الخبيث والمنكر كما ان الفند دخله اللام لما فيه من معنى الصفة الا تراه مشبهاً بالفند من الجبل فكأنه الضخم او العظيم ٠

واما الطهوي فمنسوب الى طهية وهي ام قبيلة من العرب والنسب اليها طهوي او طهوي وطهوي وطهوي على القياس والآخران شاذان وطهية تصغير طاهية والطاهي الطباخ يقال طهوت اللحم طهواً وقيل لابي هريرة رضي الله عنه أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما كان طهوي اي فأي شيءٍ كان شغلي وما كان عملي وقياس تحقير طاهية طويهية غير انه حقر تحقير الترخيم كقول الاعشى

اتيت حريثاً زائراً عن جناية　　فكان حريث عن عطائي جامدا

﴿جعفر بن علبة الحارثي﴾

الجعفر النهر انشد ابن الاعرابي

الى بلد لا بق فيه ولا اذى　　ولا نبطيات يفجرن جعفرا

والعلبة قدح الراعي من جلود قال

لم تتلفع بفضل مئزرها　　دعد ولم تغذ دعد في العلب

و بايع رجل من العرب ان يشرب علبة من لبن ولا يتنحنح فشرب بعضها فلما جهده الامر قال كبش املح فقيل له ما هذا تنحنحت فقال من تنحنح فلا أفلح ٠

﴿بلعاء بن قيس الكناني﴾

لا اعرف بلعاء في الاجناس اسماً ولا صفة فأقول انه منقول ولا اظنه الا مرتجلاً للعلمية كعدنان وقحطان ونحوهما ٠ واما قيس فمنقول من قاس الشيءُ بالشيءُ يقيسه قيساً ٠ واما قول العجاج

بات يقاسي امره امبر مه　　أعصمه ام السحيل أعصمه

فانه اراد يقابس اي يميز فقلب ٠

﴿ربيعة بن مقروم الضبي﴾

الربيعة بيضة الحديد ٠ والربيعة ايضاً الحجر الذي يرتبع اي يشال ٠ واما مقروم فمفعول من قولك قرمت الى الشيءُ بأسناني فهو مقروم اي مقطوع وقرمت البعير ايضاً وهو ان يقشط جلد

خطمه فيفتل و يجعل هناك الجريد ليذل وتلك الجليدة هي القرمة والبعير مقروم .

فأما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه وتكون الضبة الواحدة الانثى من الضبات والضبة ايضاً المرة الواحدة من ضبت لثته تضب اذا سالت وانشدنا ابو الحسن

تضب لثات الخيل في حجراتها ونسمع من تحت العجاج لها ازملا

تأبط شراً (١)

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انما سمي بذلك لأنه اخذ سيفاً تحت ابطه وخرج فقيل لأمه أين هو قالت لاادري تأبط شراً وخرج وقيل ايضاً انه اخذ سكيناً تحت ابطه وخرج الى نادي قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شراً وقيل انه كان له اربعة اخوة احدهم اسمه ريش بلغب والآخر ريش نسر والآخر كعب حذر والآخر لابواكي له . واما سفيان فمرتجل للعلمية وفيه لغات فتح السين وضمها و كسرها فان اخذته من سفت الريح تسفي فهو فعلان وفعلان وفعلان ويجوزان يكون سفيان فيمالاً من السفن ولايجوز ذلك في سُفيان ولا سِفيان لانه ليس في الكلام فعيال ولا فعيال والوجه ان تكون نونه زائدة لأن ذلك اكثر ولانه ايضاً لم يسمع مصروفاً .

ابو كبير الهذلي

الهذل الاضطراب يقال مر يهذل ببوله اذا هزه وحركه وأنشد

اما يزال قائل ابن ابن هوذلة المشاة عن ضرس اللبن

ومنه هذيل ابو هذه القبيلة وهو مرتجل لا منقول ويجوز ان يكون تحقير هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال « يعلو الهذاليل ويعلو القرددا » .

بشامة بن حزن النهشلي

البشام شجر له عود يستاك به قال جرير

اتنسى ان تودعنا سليمى بعرق بشامة سقي البشام

والحزن الموضع الغليظ والحزم اغلظ منه والنهشل الذئب .

---

(١) في حاشية الاصل : هو تأبط شراً الشاعر الفكيمي احد شياطين العرب وعدائها واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو ابن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار قاله الامير .

﴿ السموأل بن عادياء ﴾

هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعولل كالسرومط وعادياء مثله في الارتجال وغير النقل وهو فاعلاء من عدوت بوزن القاصعاء والراهطاء والساعياء والسافياء وأصله عادواء فانقلبت لامه للكسرة ٠

﴿ الشميذر الحارثي ﴾

الشميذر صفة منقولة وهو في الأصل السريع الخفيف ٠

﴿ ودّاك (١) بن ثميل المازني ﴾

وهو فعال من الودك وأصله الصفة الا ترى أن فعالاً بابه الصفة وقلما يوجد في الاسماء وفي الكتاب من ذلك الكلاّء والجبّان وزادنا ابو علي الفياد ذكر البوم ووجدت انا ايضاً الجيار وهو السعال ونحوه والخطار لضرب من الدهن الطيب فأما السمان لما ينقش به فيحتمل الامرين ٠
وثميل تصغير ثمل اوثمِل اوثامل على الترخيم ويقال فيه ايضاً نميل بالنون وأما المازن فبيض النمل خاصة قال

وتري الذنين على مراسنهم غب الهياج كمازن النمل

فأضافه اليه احتياطاً وان كان لايكون الامنه ٠

﴿ سوار بن مضرب السعدي(٢) ﴾

وهو فعال من سار يسور صفة وأنشدوا بيت الاخطل « لا بالحصور ولا فيها بسوار » أي معربد ويقال بسآر أي لايسئر في قدحه فضلة من شرابه وهوقليل النظير لأ نه ليس فى الكلام افعل فهو فعال الا أحرف يسيرة هذا أحدها ومثله ادرك فهو دراك وأجبر فلان فلاناً على كذا و كذا فهو جبار واقصر عن الشيء فهو قصار وعلى انهم قد قالوا قصرت عن الشيء وجبرته على كذا والاول افصح ٠

﴿ قطري بن الفجاءة ﴾

قطر اسم موضع وأظن قطرياً منسوباً اليه ٠

---

(١) في حاشية الاصل: قال النجيرمي هو درّاك بعد الدال راء وقال العسكري الوداك تحت الدال نقطةو بعد الدال الف وكاف ٠

(٢) في حاشية الاصل : احد بني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر مشهور قاله الامير ابن ما كولا ٠

﴿ الحريش بن هلال القريعي ﴾

هذا جنس منقول والحريش في الاصل دويبة اكبر من الدودة على قدر الاصبع لها قوائم كثيرة قال ابو حاتم وهي التي يسميها الناس دخال الاذن · وقريع تحقير اقرع تحقير الترخيم كقولنا في ازهر زهير وفي حارث حريث ·

﴿ ابن زيابة [1] التيمي ﴾

زيابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة او فيعالة او فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط · وتيم فعل من تيمه الحب اي ذلله ويقال ايضاً تامه قال

تامت فؤادي بذات الجزع خرعبة　　مرت تريد بذات العذبة البيعا

ومنه تيم اللات اي عبد اللات ومنه طريق معبد اي مذلل موطوء ·

﴿ الاشتر النخعي ﴾

هذا اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم انتخع الرجل عن ارضه انتخاعاً اذا بعد عنها والنخع هذا ابو قبيلة من العرب ·

﴿ معدان بن جواس الكندي ﴾

وهذا اسم مرتجل من معد يمعد اذا ابعد الذهاب قال

اخشى عليها طيئاً واسدا　　وخاربين خرباً فمعدا

لا يحسبان الله الا رقدا

وجواس فعال من جاس يجوس اذا وطئ ديار القوم قال الله تعالى « فجاسوا خلال الديار » وقرأ أبو السماك فحاسوا قال ابو زيد فقلت له انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا واحد وهو صفة منقولة كشداد وغلاق وانا ارى ان حاسوا من الحيس وهو الخلط كأنه اذا وطئ المكان وذلله فقد خلط بعضه ببعض ويجوز ان يكون حاسوا من الواوي من قولهم حوس الرجل يحوس حوساً اذا كان شجاعاً وهو الاحوس وذلك انه اذا كان شجاعاً اقدم على الامور وتعجرف فيها وتوردها فالمعنى قريب ولا يجوز ان يكون حاسوا اتباعاً لجاسوا الا ترى انه منفرد من صاحبه · وكندة مرتجل علما وهو فعلة من كند النعمة اذا كفرها ·

---

(١) في حاشية الاصل: العسكري اول الاسم زاي وبعدها ياء مشددة وتحتها نقطتان وتحت الباء نقطة ·

﴿ عامر بن الطفيل ﴾

هو تصغير طفل او طفل وان يكون تحقير طفل بالفتح أقيس الا ترى الى ثبات لام التعريف مع العلمية وبابها هناك الصفات نحو الحرث والعباس وطفل صفة وتأنيثه طفلة فهو كصعب وصعبة وأما الطفل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطفل ألا ترى الى قوله سبحانه « اوالطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء » فأوقعه جنساً وهذا باب يغلب عليه الاسم لا الصفة نحوالشاة والبعير والانسان والملك قال الله عز وجل « وجاء ربك والملك صفاً صفاً » قال عز اسمه « ان الانسان لفي خسر » ونحو ذلك وقد جاء شيء من ذلك في الصفة انشدنا ابو علي ورويناه عن محمد بن الحسن عن احمد بن يحيى يرويه عن الفراء

ان تبخلي يا جمل او تعتلي　　　او تصبحي في الظاعن المولي

وقال الله عزوجل « ويوم يعض الظالم على يديه » وقال الله جل اسمه « وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار » وكل واحد من هذه الصفات لا يقع هذا الموقع الا بعد ان يجري مجرى الاسم الصريح وقال « على رؤس كرؤس الطير » .

﴿ زفر بن الحارث ﴾

زفر معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على انه معدول انك لاتجده في الاجناس كما تجد نحو صرد ونغر فأما قوله « يأبى الظلامة منه النوفل الزفر » فقال ابو علي انك ان سميت بهذا صرفته لدخول اللام عليه كما تصرفه اذا سميت صرداً وجرداً وحطماً ولبداً .

﴿ عمرو بن معدي كرب الزبيدي ﴾

عمرو واحد عمور الانسان والعمرُ البقاء (١) قرأت على محمد بن محمد عن احمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن الفراء لابي القمقام اظنه

يا رب زد في عمره من عمري　　　واستوف مني يا آلهي نذري

ويحكى ان عيسى بن عمر سأل عمرو بن عبيد بم سميت عمرا فقال له العمر البقاء اطال الله عمرك وعمرك والعمر واحد عمور العم والعمر السيف فارتجلوا هذا الاسم من هذه الثلاثة . ومعدي كرب فسره احمد بن يحيى فيما حكاه لنا ابو علي انه من عداه الكرب اي تجاوزه

---

(١) في الجامع : العمرو واحد العمور وهو لحم اللثة المستطيل بين كل سنين وفيه لغتان ايضاً العَمْرو والعُمُر اه حاشية الأصل .

وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شذوذه لمجيئه وهو معتل اللام على مفعل كالمرعى والمشتى ومثله في الشذوذ مأوى الابل وتوهم الفراء ان ما في العين من هذا وليس منه لأن ميم ماق العين أصل لقولهم موق ومأق وماق وهو فعل فشذوذه ليس من هذا الضرب وزبيد تصغير زبد او زبد والزبد العطاء يقال زبده يزبده زبداً اذا اعطاه ٠

✻ سيار بن قصير الطائي ✻

سيار فعال من سار يسير او فيعال او فوعال ويجوز ان يكون فيعالاً من سار يسور وهو صفة منقولة الا ان تكون فوعالا فانه يختص بالاسم ٠ وقصير صفة منقولة كسيار ٠ واما طيّ ففيعل من طاء يطوء اذا ذهب وجاء وأصله طيوي فقلب كسيد وميت فاذا اضيف اليه قيل طائي وأصله طيئي كطيعي فحذف العين تخفيفاً ورفضاً لها البتة فيبقى طيئي كطيعي ثم ابدلت الياء ألفا استحسانا استمر لا وجوباً عن قوة علة ومثله من القلب قولهم في النسب الى الحيرة حاري وقولهم في يئس ييأس و ييبس يائس و يابس وقول من زعم انه سمي بطيّ لانه اول من طوى المناهل من كلام غير اهل الصناعة ٠

✻ بعض بني بولان ✻

بولان اسم مرتجل غير منقول وهو فعلان من لفظ البول ٠

✻ أنيف بن زبان النبهاني ✻

انيف تحقير انف و يجوز ان يكون تحقير انف من قوله « او روضة أنفاً » و يجوز ان يكون تحقير انف وزبان مرتجل للعلميـة وهو فعلان من الزبب والازب وليس بفعال من الزبن ألا تراه غير مصروف في نحو قوله

هجوت زبان ثم جئت معتذراً   من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

ونبهان فعلان من الانتباه او من النباهة فان كان من الانتباه فهو كقولهم في التسمية بقظان وان كان من النباهة فهو كتسميتهم بشريف ونحوه من عال وغيره ٠

✻ قيس بن الخطيم الاوسي ✻

قد ذكرنا قيساً وسمي الخطيم لضربة كانت قد خطمت انفه فهو اذن صفة غالبة كنابغة والصعق وهو فعيل في معنى مفعول واوس الذئب والاوس العطية وقد ذكرنا ذلك ٠

﴿ الحارث بن هشام المخزومي ﴾

هشام مصدر هاشمته هشاماً وهو فاعلته من الهشم وهو الكسر قالت بنت هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم

عمرو الذي هشم الثريد لقومه　　ورجال مكة مسنتون عجاف

ويروى مصمتون قال الاصمعي في تفسيره هشم ماله فأطعم الثريد وما احسن هذا التفسير·

﴿ الشداخ بن يعمر الكناني ﴾

يعمر منقول من الفعل كيزيد ويشكر·

﴿ الحصين بن الحمام المري ﴾

هو تحقير حصن و يمكن ان يكون تحقير الحصن مصدر الحصان كما يسمون رشيداً ولا يحقر المصدر الا بعد التسمية· والحمام حمى الابل خاصة و يقال حمى وحمة يؤنث مرة بالتاء وأخرى بالالف وانشد ابو زيد لضباب بن سبيع بن عوف

لعمري لقد بر الضباب بنوه　　و بعض البنين حمة وسعال

﴿ رجل من بني عقيل ﴾

عقيل تحقير عقل او عقل مصدر اعقل و يجوز ان يكون تحقير عقيل تحقير الترخيم·

﴿ الحرث بن وعلة الذهلي ﴾

هذا منقول من الوعلة وهو الموضع الممتنع من الجبل واما ذهل فمنقول قال يونس يقال مر ذهل من الليل وذهل ولم يجيء به غيره·

﴿ اياس بن قبيصة الطائي ﴾

اياس مصدر أسته اوسه أوساً واياساً اذا اعطيته قال أبو علي سموا الرجل اياساً كما سموه عطاء وتوهم ابو سعيد السكري ان اياساً مصدر قولهم أيست من الشيء اياساً وهو سهو ظاهر وذلك ان أيست مقلوبة من يئست ولا مصدر لأيست ولو كان له مصدر لكان أصلاً لا مقلوبا كما ان جبذت لما كان له مصدر وهو الجبذ كان أصلاً لا مقلوبا فلذلك حكمنا انه أصل غير مقلوب من جذب ويؤكد ان أيست مقلوبة من يئست صحة عينها ولو لم تكن مقلوبة لوجب اعلالها وان تقول است كهبت وخلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على انها في موضع الهمزة من يئست فكما ان الهمزة هنا صحيحة لا محالة فكذلك صحة العين للارادة بها مالا بد من

صحته كما صحت العين في حول وعور لتكون صحتها دلالة على انها في معنى ما لابد من صحة عينه اعني احولّ واعورّ وكما صح نحو احتوروا واعتوروا ليدل على انه في معنى ما يجب تصحيحه وهو تجاوروا وتعاونوا · وقبيصة اسم مرتجل للعلم وهو من لفظ قول الله عز وجل « فقبصت قبصة من اثر الرسول » وهو الاخذ بأطراف الاصابع كذا قرأها الحسن ·

﴿ بعض بني فقعس ﴾

فقعس مرتجل علماً غير منقول كنهشل ومعدان ونحوهما ·

﴿ كبشة اخت عمرو بن معدي كرب ﴾

كبشة اسم مرتجل علما وليس تأنيث كبش لان ذلك لا مؤنث له من لفظه انما هو نعجة ·

﴿ عنترة بن الاخرس المعني ﴾

العنتر والعنترة الذباب الازرق فهو منقول ايضاً ويقال الذباب ايضاً العنتر بالضم والنون والتاء عندنا أصلان · ومعن الشيء اليسير قال « فان هلاك مالك غير معن » اي غير يسير ومنه سمي الرجل وهو منقول سموه به كما سموا بيسير وصغير ·

﴿ الاحوص بن محمد ﴾

هذه صفة منقولة والحوص ضيق العين كأنها مخيطة وكسروا الاحوص حوصاً وأحاوص قال الاعشى

أتاني وعبد الحوص من آل جعفر ⁂ فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

﴿ الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب ﴾

عتبة اسم مرتجل غير منقول وتسمى به المرأة ايضاً ·

﴿ الطرماح بن حكيم ﴾

الطرماح الطويل قال « فهو طرماح طويل قصبه » ويقال طرمح البناء اذا أطاله قال

طرمح اقطارها احوى لوالدة ⁂ صحماء والفحل للضرغام ينتسب

يصف ابلاً اكلت الكلأ حتى علت اسنمتها وطرمح أطال والاحوي النبت للونه وصحماء الارض لسوادها وصفرتها والفحل المطر والضرغام أراد أنه كان بنوء الاسد فلم يمكنه فقال الضرغام أي هذا المطر منسوب الى نوء الاسد ·

❊ جابر بن رالان السنبسي ❊

من همز رالان فهو فعلان من لفظ الرأل ومن لم يهمز احتمل امرين احدهما ان تكون تخفيف رألان كقولك في تخفيف رأس راس والآخر ان تكون فعلان من رولت الخبز في السمن ونحوه اذا اشبعته منه ورول الفرس اذا ادلى ومنه الراوول للسن الزائدة من وراء الاسنان و كان قياسه رولان كالجولان غير انه أعل على ماجاء من نحو داران وماهان. وسنبس اسم مرتجل غير منقول كنظائره.

❊ سبرة بن عمرو الفقعسي ❊

هذا منقول من السبرة وهي الغداة الباردة قال

يأ كلن بهمي جعدة حبشية و يشربن برد الماء في السبرات

❊ جزء بن كليب الفقعسي ❊

هذا منقول من جزأت الشيء اجزؤه جزءاً اذا اخذت جزءاً منه ومنه الشعر المجزوء.

❊ بعض بني جرم ❊

هذا منقول من مصدر جرمت اجرم اي قطعت قال

سائل مجاور جرم هل جنبت لهم حربا يزيد [١] بين الجيرة الخلط

❊ حريث بن عناب النبهاني ❊

حريث تحقير حارث وعناب اسم مرتجل غير منقول وهو احد غير مقابل الامثلة التي جاءت على فعال اسماً لا صفة وهي الكلاء والجبّان والفياد ذكر البوم والجبار في الصدر وهو ايضاً الصاروج والعقّار احد الابنية وعناب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز ان يكون عناب من العنب كتمار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولاً اذن.

❊ عويف القوافي ❊

تحقير عوف وهو الحال و يقال الذكر ومنه قولهم « نعم عوفك » اي حالك و يقال ذلك للباني بأهله كأنه كناية عن الذكر.

---

[١] في السلطانية « تزيل ».

بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة [1]

البشر الطلاقة ويروى ان اسمه كان بسراً والبسر الغض من كل شيء وهو ايضاً الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم في المغيرة المغير ليس من باب شمير وبعير وشهيد وحكى ايضاً ابو زيد من هذا قول بعض العرب « الجنة لمن خاف وعيد الله » وليس المغيرة من هذا وذلك ان الاتباع في مثل هذا انما هو من المفتوح الاول وأما المغيرة فانه اسم الفاعل من اغار فأولها مضموم فالكسر في اولها شاذ وانما هو بمنزلة قولهم منتن ومنخر وهذا لا يقاس وباب شعير ورغيف وضئيل يقاس كله. والمهلب مفعل من هلبت ذنب الفرس اذا اخذت هلبه اي شعره كأنه صفة منقولة ورجل من العرب يقال له المهلب وذلك لأنه كان اقرع فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسه فنبت شعره فسمي المهلب وهذه صفة غلبت كالصعق الراعي النميري سمي بذلك لكثرة شعره في الابل وجودة معرفته بها وانما اسمه عبيد بن حصين فهي ايضاً صفة غلبت عليه .

عمرو بن شأس

هذه صفة منقولة وذلك ان الشأس والشأز جميعاً المكان الناتئ الغليظ ومكان شيز مثله .

حيان بن ربيعة الطائي

هو مرتجل فعلان من الحياة ويجوز ان يكون فعلان من حويت وأصله على هذا حويان كطيان الذي أصله طويان ويجوز ان يكون حياناً من الحين وفوعالاً وفيعالا ايضاً منه والوجه ان تكون نونه زائدة لترك صرفه وقد ذكرنا ربيعة .

أبو حنبل الطائي

حنبل صفة منقولة يقال فرو حنبل اذا كان قصيراً والنون أصل والكلمة رباعية .

---

[١] في حاشية الاصل : ابن ماكولا رحمه الله بشر بن المغير بن ابي صفرة الازدي شاعر وهو ابن اخ المهلب بن ابي صفرة وقول ابن جني رحمه الله في هذا النسب المهلب لملك وانما المهلب عم بشر لا جده وتابع ابن جني ابن سيده رحمه الله فقال فيه مثل قوله وقول الامير ابن ماكولا هو الصحيح .

يزيد بن حمار السكوني

السكون مرتجل ارتجال الصفة يدل على انه كذلك وجود اللام فيه معرفة فجرت مجراها في العباس والحرث والصعق ·

جابر بن ثعلب الطائي

الثعلب أشياء أحدها واحد الثعالب والانثى ثعلبة وتسمى الاست أيضاً ثعلبة وطرف الرمح الداخل في جبة السنان يقال له ثعلب قال « وثعلب العامل فيه منكسر » وقال آخر

وأبيض جعد عليه النسور وفي ضبنه ثعلب منكسر

والثعلب مجرى الماء من جرين التمر والمربد غير ان هذا الاسم الذي نحن بصدده هو منقول من الثعلب الحيوان وذلك ان فيه مع علميته لام التعريف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحرث والمظفر وليس في هذه الاشياء المقدم ذكرها ما يشابه الوصف الا الثعلب لما فيه من الخبث والمكارة والخب ألا تراه قال

كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحه

فكأنه قال جابر بن الخبيث او الخب او المنكر·

أبو النشناش

أخبرنا ابو سهل أحمد بن محمد القطان عن ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري قال كان الاصمعي يقول هذا ابو النشناش وأنشد البيت الذي له « سرت بأبي النشناش فيها ركائبه » والنشناش فعلال من قولهم نشنش الطائر ريشه اذا نتفه وألقاه قال الشاعر

رأيت غراباً ساقطاً فوق بانة ينشنش أعلى ريشه ويطايره

والنشنشة أيضاً هي الخشخشة قال

عنشنش تحمله عنشنشه للدرع فوق ساعديه نشنشه

ويروى خشخشة · واما النشاش ففعال من نش المقلى ونش المكان بالماء اذا صب فيه فسمعت له نشيشاً قال

ينش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير

شبيب بن عوانة الطائي

الشبيب مصدر شب الفرس يشب شباباً وشبيباً · وأما عوانة فاسم مرتجل غير منقول وهو من لفظ العون لكننا لا نعرفه جنساً وانما الجنس عوان وهي النصف ·

بعض بني عبس

هو منقول من المصدر يقال عبس يعبس عبساً وعبوساً والعبس ضرب من النبت قال ابو حاتم هو الذي سمي الشاباتك .

رجل من شعراء حمير

في قتل علقمة بن ذي يزن الحميري . حمير علم مرتجل وليس جنساً وهو قبيلة فلذلك لم تصرف وزعم ابن الكلبي انه كان يلبس حللاً حمراء والعلقمة المرارة . وأما ذو يزن فان يزن منه غير مصروف للتعريف ووزن الفعل وذلك ان أصله يزأن فألزم في العلم التخفيف فيزأن كيسأل ثم خفف فصار يزن كيسل فكما لا يصرف يسل معرفة فكذلك لا يصرف يزن و يدل على أن أصله يزأن ما حكاه الاصمعي من قولهم رمح يزأني وأزأني وقالوا ايضاً أيزني فهذا عيفلي مقلوب . وقالوا آزني فهذا فاعلي قدمت فيه العين على همزة أفعل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصار تقديره أأزني فأبدلت الهمزة الثانية الفاً لوقوعها ساكنة حشواً بعد الهمزة المفتوحة وهذا واضح ان شاء الله و يجوز ان يكون آزني عافلي والاول أوجه .

حسان بن نشبة اخو بني عدي بن عبد مناة بن أد

حسان فعلان من الحس وليس بفعال من الحسن يدل على ذلك منعهم اياه من الصرف ولو كان فعالاً لانصرف كعباد وحماد . ونشبة اسم من اسماء الذئاب معرفة و ينبغي ان يكون سمي بذلك لانشاب اظفاره في الفريسة وقد سموا ايضاً نشيبة فينبغي ان يكون تحقير نشبة هذا . وعدي جمع عاد كغاز وغزي قال

اذا طلعت اولى العدي فنفره الى سلة من صارم الغرب باتك

ومناة علم مرتجل اسم صنم وهو فعلة من مناه يمنيه اذا قدره وذلك لما كانوا يعتقدون فيها ولاجرائهم اياها مجرى ماينطق و يدبر ولهذا سموها يغوث و يعوق اي يغيث تارة و يعوق أخرى ويقال غثت الرجل أغوثه من الغوث اي أغثته قال « متى يأتي غواثك من تغوث » اي تغيث . وهمزة اد عندنا بدل من واو ود كذا تلقاه اصحابنا و يشبه ان يكون ذلك لا يثارهم معنى الود والمودة و كما سموا محبباً ومحبوباً وحبان وحبيباً والاد الشيء المنكر ولأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددت الرجل اوده وداً ووداً ووداداً ووداداً ووداده ومودة و كذلك الودادة قال

وددت وما تغني الودادة انني بما في ضمير الحاجبية عالم

﴿ هلال بن رزين ﴾

الهلال اول الشهر والهلال قطعة حجر مدور والهلال الحية الذكر والرزين في الشيء الثقيل والمرأة رزان ومثله بناء حصين وامرأة حصان ومثله العدل والعديل فرقوا بين هذه المعاني باختلاف الصور والاصل واحد قال حسان بن ثابت في عائشة رضي الله عنها

حصان رزان لا تزن بريبة   وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

﴿ جزء بن ضرار اخو الشماخ ﴾

قد ذكرنا جزءاً وأما ضرار فمصدر ضاررته فاعلته من الضرر والشماخ صفة منقولة أو غالبة .

﴿ القطامي ﴾

بضم القاف وفتحها هو الصقر سمي الشاعر به لقوله

يحطهن جانباً فجانبا   حط القطامي قطاً قواربا

والقطامي ايضاً بالفتح ويقال القطام بالفتح بغير ياء .

﴿ حجر بن خالد بن مرثد ﴾

الحجر الحرام و كذلك الحجر قال الله عز وجل « ويقولون حجراً محجوراً » اي حراماً محرماً قال

قالت وفيها حدة وذعر   عوذ بربي منكم وحجر

مرثد مفعل من رثدت المتاع بعضه على بعض اي نضدته والمتاع مرثود ورثيد قال ثعلبة بن صعير المازني

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعد ما   ألقت ذكاء يمينها في كافر

﴿ ابن رميض العنبري ﴾

هو تحقير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضاً اذا أصابه حر الشمس قرأت على محمد بن الحسن عن احمد بن يحيى

ظلت وظل يومها جوب حلى   وظل يوم لأبي المجنجل

ضاحي المقيل دائم التبذل   بين العمودين على مبذل

أرمض من تحت وأضحى من عل

﴿ البرج بن مسهر الطائي ﴾

دخول اللام في البرج وهو علم يدلك على مراعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فجرى ذلك مجرى قولهم القوي المنيع لو نقلته فسميت به وفيه الالف واللام كقولهم المظفر والمطهر .

﴿ موسى بن جابر الحنفي ﴾

اذا سمت العرب بموسى فانما يعنون بذلك الاسم الاعجمي لا موسى الحديد فهو عندهم في ذلك كعيسى وابراهيم واسماعيل و يونس و يوسف فان قلت ما انكرت ان يكون ترك صرفه معرفة انما هو لاجتماع التعريف والتأنيث لا للعجمة فهو قول والاول اجود ليكون كسائر أخواته نحو عيسى وابراهيم واسحق من اسماء الانبياء لأنهم يتباركون بالتسمية بها وهذا ظاهر .

﴿ البعيث بن حريث ﴾

هو اسم مرتجل للعلمية وقد يمكن ان يكون صفة منقولة فيكون فعيلاً في معنى مفعول كأنه في المعنى مبعوث قرأت على ابي علي للشنفرى

اذا الخشرم المبعوث حسحس دبره مخابيض ارساهن سام معسل (١)

﴿ أرطأة بن سهية ﴾

واحد الارطى وهي فعلات لقولهم أديم مأروط وحكى ابو الحسن اديم مرطي فأرطى على هذا أفعل و ينبغي ان يكون لامه ياء حملاً على الاكثر ويقال ايضاً أديم مؤرطى فهذا مفعلي كمسلقى ومجعبي ومن قال مرطي فمؤرطى عنده مؤفعل كقولها

تدلت على خص ظماء كأنها كرات غلام في كساء مؤرنب

فمؤرنب مؤفعل لأنه فيما فسر المتخذ من جلود الارانب . وسهية تحقير سهوة يقال فرس سهوة اذا كانت سهلة الجري و يجوز ان يكون تصغير سهوة وهي اوتاد تعارض من داخل الخباء

---

(١) في حاشية الاصل : قال ابو احمد العسكري وذكر بعضهم انه البعيث تصغير باعث على الترخيم . الآمدي من يقال له البعيث منهم البعيث المجاشعي واسمه خداش بعثر ومنهم البعيث الحنفي وهو البعيث بن الحريث وهو القائل

ولست وان قربت يوماً ببالغ خلاقي ولا قولي ابتغاء التحبب

ومنهم البعيث الثعلبي احد بني عتائم من بني البهرانية .

أو البيت يجعل عليها المتاع ونحوه ويجوز ان يكون تصغير سهوة المرة الواحدة من سهوت ويجوز ان يكون تصغير الساهية على تحقير الترخيم كقولهم في تصغير فاطمة فطيمة ·

﴿ عقيل بن علفة المري ﴾

عقيل اسم مرتجل ويمكن ان يكون فعيلاً بمعنى مفعول اي معقول قال ابو العباس محمد بن يزيد قال لي عمارة بن عقيل انشدني من شعر شاعركم الذي فنيتم به فأنشدته لأبي تمام

أناس اذا ما استلحم الروع صدّعوا　　صدور العوالي في صدور الكتائب

فقال قاتله الله ما احسن ردأنه كان جرير يعجبه هذا في الشعر ألم تسمع الى قوله

وما زال معقولاً عقال عن الندى　　وما زال محبوساً عن الخير حابس

والعلف ثمر الاراك الواحدة علفة قال العجاج « بجيد أدماء تنوش العلفا » ·

﴿ محمد بن عبد الله الازدي ﴾

قد قالوا الازد والاسد وكأن الزاي بدل من السين وكلاهما علم مرتجل ·

﴿ شريح بن قرواش العبسي ﴾

يشبه ان يكون شريح مما ألزم من الاسماء التحقير كالثريا والجين والجبيل والكميت والسكيت وذلك انا لانعرف له في اللغة مايصلح ان يكون مكبره انما هو الشرح مصدر شرحت الشيء اي وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره الا بعد التسمية كفضيل تحقير فضل علماً وعلى ان بطناً من العرب يقال لهم بنو شرح وربما كني عن فرج المرأة فقيل له شريح فألزم التحقير امتهاناً له · فأما قرواش فمرتجل علماً وليس بمنقول وهو من لفظ القرش ومثله في الوزن جلواخ وقرواح ودرواس وأنشدنا ابو علي قال أنشدنا ابو زيد

بتنا وبات سقيط الطل يضربنا　　عند الندول قرانا نبح درواس

اذا ملا بطنه ألبانها حلبا　　باتت تغنيه وضرى ذات اجراس

الندول اسم رجل ودرواس كلب كان له وعنى بالوضرى أسته وأجراسها أصواتها ·

﴿ طرفة الجذمي ﴾

الطرفة واحدة الطرفاء ومثله قصبة وقصباء وحلفة وحلفاء وقال الاصمعي هي حلفة وحلفاء بكسر اللام وغيره بفتحها وحكى ابو زيد وأبو الحسن فيما اظن قصباءة وحلفاءة وطرفاءة وهذا من باب شاذ التصريف وقد اوضحت حال هذه الهمزة في مواضع كثيرة من كلامي منها

شرح تصريف ابي عثمان وكتاب سر الصناعة وغيرهما . وجذيمة علم مرتجل ولبس منقولا ويجوز ان يكون من جذمت يده اي قطعتها فيكون اسماً كالنطيحة والذبيحة .

مساور بن هند

هو منقول من اسم الفاعل و يقال ساور فهو مساور أي واثب والسوار المعربد ومن ابيات الكتاب

تُساور سواراً الى المجد والعلى   وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

وأما هند فعلم مرتجل و يقال لمئة من الابل هُنَيْدَة قال جرير

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية   ما في عطائهم من ولا شرف

وقال الزيادي يقال ايضاً للمئتين هند ولم اسمعه الا من جهته وأما قوله «و بلدة يدعو صداها هندا» فانه يحكي الصوت وهو يشبه هذا القول ومنه قول الآخر «تدعو الاشاخيب هشاماً بهشمه» حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشام ومثله قول الراعي

اذا ما دعت شيباً بجنبي عنيزة   مشافرها في ماء مزن وباقل

فحكى صوت مشافر الابل عند الشرب كقول ذي الرمة

تداعين باسم الشيب في متثلم   جوانبه من بصرة وسلام

وكذلك قول الآخر

بينما نحن مرتعون بفلج   قالت الدلج الرواء انيه

انيه صوت رزمة السحاب وأنشدنا ابو علي لراعي شاء «يدعونني بالماء ماء اسودا» الماء صوت الشاء قال ذو الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخوّنه   داع يناديه باسم الماء مبغوم

و يحكى عن ابن الخياط انه قال بقيت اربعين سنة لا انشد هذا البيت الا باسم الماء يعني هذا الماء المشروب و كذلك يحكى عنه انه قال بقيت كذا و كذا سنة لا اعرف وزن ارعوى من الفعل . والاصوات الخارجة مخرج الاسماء كثيرة وفيما ذكرنا كاف باذن الله تعالى .

العباس بن مرداس

المرداس حجر يردس به اي يرمى به ويصك به قال العجاج « يقمد الاعداء راساً مردساً » ومفعل ومفعال اختان كقولهم منسج ومنساج ومفتح ومفتاح .

✹ عبد الشارق بن عبد العزى الجهني ✹

الشارق اسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك ويجوز ان يكون الشارق من قولهم عبد الشارق وهو قرن الشمس كقولهم لا اكلمك ماذر شارق أي ما طلع قرن الشمس فقولهم اذاً عبد الشارق كقولهم عبد شمس . وأما العزى فهو اسم صنم وهو تأنيث الاعز كما ان الجلى تأنيث الاجل فأما قول الآخر

وان دعوت الى جلى ومكرمة يوماً سراة كرام الناس فادعينا

فليست جلى في هذا تأنيث الاجل ألا ترى ان فعلى افعل لا تنكر انما هي معرفة باللام او بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جلى في البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجعى والنعمى والبوسى تقول اسني برجعى منك اي برجوع منك ولك عندي آلاء ونعمى ولا اجزيك بوسى ببوسى وكذلك قراءة من قرأ « وقولوا للناس حسنى » اي احسانا وحسناً وانكر ذلك ابو حاتم ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرنا وأنثوا العزي في اسم الصنم كما انثوه في قوله سبحانه « اللات والعزي ومناة الثالثة الاخرى » .

✹ غلاق بن مروان بن الحكم بن زِنباع ✹

يكون غلاق فعالاً من غلق الرهن فهو غلاق كعلم فهو علام وسلم فهو سلام ويجوز ان يكون من أغلق الباب ونحوه وهذا اقلها لعزة فعال من افعل انما جاء منه أسأر فهو سآر وأدرك فهو دراك وأجبر فهو جبار وأقصر فهو قصار وقرأ بعضهم « ياقوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد » ومروان مرتجل علم .

✹ عروة بن الورد ✹

العروة للمزود والجوالق ونحوهما والعروة ايضاً القطعة الجيدة من الكلأ وجمعها عرى انشد ابو زيد

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الاقوام

قال ابو بكر وهو جمع عرعرة وهي اعلى الجبل فقلت لأبي علي كيف يكون جمعاً وهو مضموم الاول فقال يكون اسماً للجمع بمنزلة الحامل والباقر والسفر والركب والورد الفرس يضرب الى الحمرة وكذلك الاسد قال

ابا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي الجدين والفرس الورد

وما احسن ما جاء به ابو تمام الطائي في قوله

ارد يدي عن عرض حر ومنطقي   واملؤها من لبدة الاسد الورد

وجمع ورد ورد وهو صفة يقال في موءنثه وردة قال الله عز وجل « فكانت وردة كالدهان» ومثل ورد وورد في تكسير فَعل على فُعل كَث وكُث رثط وثط وسهم حشر وسهام حشر ومثله من الاسماء سقف وسقف ورهن ورهن ورأس وروءس ٠

﴿ هدبة بن خشرم ﴾

هدبة واحدة الهدب وهي للثوب وللارطى وهو هدب الارطى واحدته هدبة والهداب اسم يجمعها واحدته هدبة قال العجاج

وشجر الهداب عنه فجفا   بسلهبين فوق انف أذلفا

والخشرم جماعة النحل وهو ايضاً الثول والدبر قرأت على ابي علي للشنفرى

اذا الخشرم المبعوث حثحث دبره   محا بيض ارساهن سام معسل

﴿ عمرو بن كلثوم التغلبي ﴾

كلثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكلثمة وهي غلظ الوجه وامتلاؤه ومنه سميت المرأة كلثم قال

خليلي من سعد ألما فسلما   على كلثم لا يبعد الله كلثما

وسميت المرأة كلثم كما سميت جهمة ٠

﴿ المثلم بن عمرو التنوخي ﴾

تنوخ اسم للقبيلة يجوز ان يكون فعولاً من تنخ بالمكان اي اقام به و يجوز ان يكون تفعُل من الاناخة فأما التنوفة ففعولة لاغير الا تراهم قالوا في تكسيرها تنائف بالهمز ولو كانت تفعل لكانت تناوف ولكان يجب ان تصح ايضاً فيقال تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الاسم والفعل ٠

﴿ جحدر ﴾

هو الجعد القصير من الناس وهو صفة منقولة ٠

﴿ غسان بن وعلة ﴾

غسان علم مرتجل و يجوز ان يكون من احد شيئين اما من قولهم فلان غس أى ضعيف ومنه قول الشاعر انشده ابو زيد

فلم ارقه إن ينج منها وان يمت　　فطعنة لاغس ولا بغمر

وقال

يحلفون ويقضي الناس امرهم　　غسوا الامانة صنبور فصنبور

فان كان من الغس فهو فعلان وان كان من الغسن وهي خصل العرف فهو فعال و ينبغي ان يكون فعلانا لامتناعهم من صرفه قال النابغة الذبياني

وثقت لهم بالنصر اذ قيل قد غزت　　كتائب من غسان غير أشايب

❊ بعض بني جهينة في وقعة لكلب مع فزارة ❊

جهينة اسم مرتجل من الجهن وهو غلظ الوجه وكأنه تحقير جهنة او نحوها والفزارة ام البير قال الشاعر

ولقد رأيت فزارة وهدبسا　　والفزر يتبع فزرة كالضبوز

الفزر ابنه والفزرة اخته والهدبس اخوه اثبت هذا احمد بن يحيي وقبله فلم يدفعه٠

❊ سلمي بن ربيعة من بني السيد من ضَبة ❊

سلمي اسم مرتجل علماً والسيد الذئب والانثى سيدانة وهذا يدلك على قلة حفلهم بالالف والنون ووجه الدلالة فيه ان التاء في نحو هذا انما تلحق نفس المثال المذكر فرقاً نحو ذئب وذئبة وثعلب وثعلبة وعليه باب قائم وقائمة و كريم و كريمة وقد تراهم كيف قالوا سيد وسيدانة فلولا انهم لم يعتدوا بالالف والنون حتى كأنهم قالوا سيدة كذئبة لم يجز ذلك واذا صح ذلك ثبت به عندك قوة ترك اعتدادهم بالالف والنون ٠ واما ضبة فمنقول وهو في الكلام على اضرب فالضبة ضبة الحديد والضبة الانثى من الضباب والضبة الطلعة وجمعها ضبب وضباب قال

يطفن بفحال كأن ضبابه　　بطون الموالي يوم عيد تغدت

والضبة المرة الواحدة من قولهم ضبت لثته تضب قال

تضب لثات الخيل في حجراتها　　وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

❊ أبي بن سلميّ بن ربيعة بن زبان الضبي ❊

أبي تصغير أب و يجوز ان يكون تصغير آب على الترخيم و يجوز ان يكون تصغير ابي واصله أبي بثلاث ياآت الوسطي منها مكسورة ككسرة الياء الثانية من ظريف تصغير ظريف فحذفت الا على رأي ابي عمرو الا تراه يقول في تحقير احوي احي حتى ألزمه سيبويه ان

يقول في تحقير عطاء عطي و يجوز ان يكون أبي تحقير اب من قولهم هذا تيس اب وعنز ابية (*) و يجوز ان يكون تحقير اسم رجل سمي ابا مصدر بتيس أب وعنز ابواء وهو ما انشده ابو زيد من قول الشاعر

اقول لكناز توكل فانه ابا لا اخال الضأن منه نواجيا

ويجوز ان يكون تحقير اباء مصدر ابيت اباء ولست اقول ان المصدر يحقر لكنه كأن انسانا سمي اباء كما يسمي مضاء ثم حقر ذلك الاسم لتحقير المسمى به فان قيل وهلا جاز تحقير المصدر نفسه قيل لم يجز ذلك لانتقاض المعنى به وذلك ان المصدر اسم لجنس فعله والجنس ابداً غاية الغايات ونهاية النهايات في معناه وما كانت هذه صورته في الشياع والانتشار فما ابعده من التحقير وهو الغاية في الكثرة والعموم ولذلك لم تثن عندنا المصادر ولم تكسر الا ان توقع على الانواع المختلفة وامتناع المصادر من ذلك عندنا كامتناع الافعال وقال لي مرة بعض اصحابنا من المتكلمين انما لم تجمع الافعال من حيث كانت اعراضاً والجمع ايضاً ضرب من الاعراض والاعراض لا تحل الاعراض وهذا وان كان له هذا الظاهر من السلاطة والقوة فانه عندنا اعتبار فاسد لم تقصده العرب ولم تلحم به ولم تطر بجنباته و يدل على فساده انهم قد عطفوا الافعال بعضها على بعض نحو قام زيد وقعد وهو يذهب و ينطلق ولسنا نشك ان العطف جمع معنى وان لم يسم في العرف جمعاً ولو كان الغرض ما ذهب اليه هذا المتكلم لما جاز عطف بعض الافعال على بعض من حيث كان العطف جمعاً في الحقيقة الا ترى ان هذا القائل بهذا خلع قناع اللفظ وأخلد الى المعنى البتة وقد ترى ما اوجبه عليه مذهبه لما قدر عليه وصير به اليه · وانما ذكرنا هذا الموضع ليرى ان لكل علم وقوم طريقاً ومذهباً متى خرج عنهما او شيبا بغيرهما حاما بريدهما على ماليس وفقاً لهما ولا مثله مما يقتاد به مثلها وليس لكل امر مبرم الا لزوم محجته والانحطاط الى مشروع سمته وشركته وترك ايحاش بعضه من بعض بمجاورته بما ليس منه في ابرام ولا نقض · واما زبان فمرتجل علماً مثاله فعلان من الازب والزبب وليس بفعال من الزبن يدل على ذلك اجتماع الناس على ترك صرفه قال

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجو زبان لم يهجو ولم يدع

والكلام كله على هذا كما ترى ·

(*) في النسخة المصرية زيادة : ويجوز ان يكون تحقير ابا كما تقول في تحقير عطىً عطي ·

بجالة

ذكره ابن الكلبي في النسب وهو منقول من الصفة رجل بجال وامرأة بجالة اذا كبرا وفيها بقية وقال بعضهم لا يقال امرأة بجالة قال

قامت ولا تهز خطاً واشلا　　قيس تعد السادة النجائلا

الرقاد بن المنذر

هذا في الاصل مصدر رقد يرقد رقاداً ودخول اللام عليه وهو علم يمكن فيه حال الصفة كالحرث والطفيل وهذا انما هو على جريان المصدر صفة نحو قولهم هذا رجل رقاد اي راقد كقولهم هذا رجل عدل اي عادل ورجل صوم اي صائم ومثله العلاء والفضل واشباهه كثيرة ·

شمعلة بن اخضر بن هبيرة

هو منقول من الشمعلة وهي الناقة السريعة ومنه اشمعل في أمره اي جد ومضى فيه قال الشماخ

رب ابن عم لسليمى مشمعل　　طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

وهبيرة منقول من تصغير هبرة وهي القطعة من اللحم وسيف هبار اي قطاع للحم قال حاتم

بجد مهرة مثل القناة قويمة　　وسيفاً اذا ما هز لم يرض بالهبر

حسيل بن سجيح الضبي

هو منقول من تصغير حسل وهو ولد الضب وقالوا في تكسيره حسلة وسجيح يحتمل ان يكون تحقير اسجح وهو البعير الرقيق المشفر والخد قال ذو الرمة

لها أذن حشر وذفرى أسيلة　　وخد كمرآة الغريبة اسجح

وكذلك الرجل ايضاً ·

مُحرز بن المُكَعْبَر الضبي

يقال كعبرت الزرع اذا قطعت كعابره وهي عقد انابيبه الواحد كعبرة والمكعبر اسم المفعول من هذا وقد قالوا المكعبر ايضاً هو اسم الفاعل ·

أبو ثُمامة بن عاذب الضبي

ثمامة منقول من الثمامة والثمامة نبتة ضعيفة قال الشاعر

جعلت لها عودين من　　نشم وآخر من ثمامه

عبد الله بن عنمة الضبي

العنمة واحدة العنم وهي اطراف الخروب الشامي كذا قال ابو عبيدة ويقال هو دود حمر يكون في الرمل تشبه به اصابع النساء ويقال بل هو ايضاً شيء ينبت ملتفاً على الشجر يبدو أخضر ثم يحمر وانشاد بعضهم قول النابغة «عنم على اغصانه لم يعقد» يدل على انه نبت وقال كثير

اذا كانتا فوت الصفاح وحيتا   صفاحاً ومكراً بالبنان المعنم

أي المخضوب حتى يصير كأن عليه عنماً ·

عبد الرحمن المعني

المعن الشيء القليل قال النمر بن تولب العكلي

ولا ضيعته فألام فيه   فان هلاك مالك غير معن

اي غير يسير ومنه امعن بحقه اي اذهبه والماعون منه لقلته ومنه معن الماء يمعن اي سال قليلاً قليلا كأنه من مقلوب المنع وذلك لان قلة الشيء قريبة من امتناعه ولذلك أجروا القلة مجرى النفي حتى قالوا قلما سرت حتى ادخلها فنصبوا كما ينصبون مع ما في قولك ماسرت حتى ادخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم كثرَ ما تقولن ذاك فأدخل النون حملا لكثر على نقيضه الذي هو قل وكقولهم ربما تقومن والنون بالنفي أعني اولى بها من كثر ·

عبيد بن ماويّة الطائي

الماوية المرآة وكأن المرأة سميت بذلك لنقائها وماء جسمها الا تراها منسوبة الى الماء ولذلك سموها عندي المذية فكأنها فعيلة من مذى يمذي لما هناك من جريان الماء ورقته وألزموها في الاضافة بدل الواو كما فعلوا ذلك في الشاوي قال

ماويُّ بل ربتما غارة   شعواء كاللذعة بالميسم

وقال آخر «لا ينفع الشاوي فيها شاته» ·

قبيصة بن النصراني الجرمي

يجوز ان يكون قبيصة اسماً مرتجلاً للعلم ويجوز ان يكون فعيلاً في معنى مفعول من قولهم قبصت اذا اخذت الشيء بأطراف اصابعك كالتراب وغيره فكأنه في الاصل هذه تربة مقبوصة ثم صرفت الى فعيلة فصارت اسماً منه غير صفة كالذبيحة والفريسة فلحقتها الهاء على ذلك

ويجوز ان يكون عندنا نحن صفة وان لحقتها الهاء وذلك ان القياس عندنا ان يقال هذه امرأة قتيلة وكف خصيبة وملحفة جديدة غير ان الهاء حذفت من نحو هذا فقالوا ملحفة جديد وامرأة قتيل وعين كحيل تشبيهاً لفعيل بفعول في نحو قولك هذه امرأة صبور وكفور وشكور فجديد وبابها مما اطرد في الاستعمال وشذ في القياس فاعرف ذلك مذهباً لاصحابنا والجرم القطع ٠

﴿ ادهم بن ابي الزعراء ﴾

هذه صفة منقولة كقولك فرس ادهم ودهماء واما الادهم القيد فصفة ايضاً غير انها غلبت ٠ والزعراء القليلة الشعر ٠

﴿ خفاف بن ندبة ﴾

خفاف اخو خفيف في الوصف يقال شيء خفيف وخفاف وسريع وسراع وطويل وطوال وعريض وعراض وله نظائر والندبة المرة الواحدة من قولك ندبت الميت اندبه ندبة والندبة المرأة الماضية وجمع ندب ندباء ٠

﴿ معبد بن علقمة ﴾

هو مفعل من قولك عبدت الله كقولك ضربت زيداً مضرباً ودخلت الدار مدخلاً وقد ذكرنا العلقمة ٠

﴿ ام ثواب المزانية ﴾

هزان علم مرتجل ومثاله فعلان من هززت الشيء ولا يحسن ان تحمله على فعال من لفظ هوازن لقلة فعال وكثرة فعلان ولانه ايضاً غير مصروف ٠

﴿ قتادة بن مسلمة الحنفي ﴾

قتادة ضرب من العضاه ومسلمة مفعلة من سلمت كأنه مصدر بمنزلة المشأمة والمشئمة وحنيفة منقول من قولك هذا رجل حنيف وامرأة حنيفة والحنيف العادل من دين الى دين آخر وأصله من الحنف في الرجل ومنه الحنيفية للاسلام لانه مال عن دين اليهود والنصارى ٠

﴿ الاخنس بن شهاب ﴾

هو من الخنس وهو ارتفاع ارنبة الانف ٠

﴿ عاتكة بنت عبد المطلب ﴾

العاتكة القوس اذا عتكت واحمرت لقدمها وعتقها يقال قوس عاتكة وعاتك بغير هاء ويشبه ان تكون الهاء انما حذفت من عاتك من حيث كان الوصف مضارعاً للتحقير الا ترى ان قولك هذا رجيل في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا في تحقير قوس قويس بغير هاء فعلى هذا قالوا عاتك ومن قال قويسة فكأنه هو الذي يقول عاتكة ·

﴿ جُرَيبة بن الاشيَم الفقعسي ﴾

يجوز ان يكون تحقير جربة من قولك هذا رجل جرب وامرأة جربة ويجوز ان يكون تحقير جرَبة وهو القراح من الارض · والاشيم الذي به شام والانثى شيماء والجمع شيم والمصدر الشيم والشيمة الخُلق وحكاهما ايضاً ابو زيد شئمة بالهمز ·

﴿ ابو خِراش الهُذَليّ ﴾

يقال تخارشت الكلاب والسنانير تخارشاً وخراشاً مثل تهارشت والخراش ايضاً سمة مستطيلة كاللذعة الخفيفة وثلاثة اخرشة ·

﴿ هشام اخو ذي الرمة ﴾

قد ذكرنا هشاماً وسمي ذا الرمة لقوله في صفة الوتد « اشعث باقي رمة التقليد » والرمة القطعة من الحبل ·

﴿ رجل من خثعم ﴾

خثعم اسم قبيلة غير مصروف وهو في الاصل اسم بعير والخثعمة تلطخ الجسد بالدم ويقال انما سميت بذلك لانهم نحروا بعيراً فتلطخوا بدمه وتحالفوا فخثعم على هذا في الاصل ماض كدحرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز ان يكون مصدراً حذفت منه الهاء عند النقل واصله خثعمة ومن ابيات الكتاب

وما هي الا في ازار وعلقة   مغار بن همام على حي خثعما

﴿ دريد بن الصمة ﴾

يجوز ان يكون دريد تحقير أدرد يقال رجل أدرد وامرأة درداء وهو الذي كبر حتى سقطت اسنانه فصار يعض على دردره ومنه ابو الدرداء غير ان دريداً تحقير أدرد على الترخيم

و يقال ان عجوزاً رأت فتى يقبل ضبياً فشاقها ذلك فعمدت الى حجر فهتمت به فاها وارته ذلك تقرباً به منه فقال لها اعيتني بأشر فكيف بدردور هكذا يرويه اصحابنا و يرويه الكوفيون فكيف بدزدر أي رغبت عنك ولك اسنان فكيف وانت بلا سن · والصمة الشجاع وجمعه صمم ·

سويد المراثد الحارثي

سويد تحقير اسود على الترخيم · والمراثد جمع مرثد وهو في الاصل مصدر رثدت المتاع بعضه على بعض أي نضدته قال ثعلبة بن صعير الخرازي ثم العذري

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعد ما ألقت ذكاء يمينها في كافر

انما سمي بالمصدر ثم كسر بعد التسمية فأما المصدر نفسه فقد ذكر علة امتناع العرب من تحقيره كامتناعهم من تكسيره ·

رجل من بني نصر بن قُعين

تحقير اقعن من القعن وهو قصر في الانف فاحش يقال رجل أقعن وامرأة قعناء ·

أبو حبال البراء بن ربعي

الربعي ما نتج في ايام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل في شبابه قال

ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون

والصيفي ما نتج في الصيف فجاء ضعيفاً وهما الربع والهبع فاذا مشى الهبع مع الربع ابكره ذرعاً فهبع بعنقه أي حركه فاستعان بذلك والغزوة الربعية في ايام الربيع قال

وكانت له ربعية يحذرونها اذا خضخضت ماء السماء القنابل

اشجع السلمي

الاشجع واحد الاشاجع وهو عصب ظاهر الكف ومفاصل الاصابع ورجل اشجع وامرأة شجعاء للطويلين وشجاع وشُجاع شجعم زيدت الميم فيه توكيداً لمعناه ومن ابيات الكتاب

قد سالم الحياتُ منه القدما الا فعوان والشجاع الشجعما

كذا نرويه نحن وروى البغداديون «قد سالم الحياتِ منه القدما» وقالوا اراد القدمان وحذف النون وانشدوا نحوه

كأن أذنيه اذا تشوفا قادمتا او قلما محرفا

وقالوا اراد قادمتان أو قلمان محرفان وصحة انشاد هذا عندنا

تخال اذنيه اذا تشوفا قادمة أو قلماً محرفا

أراد تخال كل واحدة من اذنيه كما قال الآخر « يا ابن التي حذنتاها باع » اي واحدة من حذنتيها باع والحذنتان الاذنان ·

الشمردل بن شريك

الشمردل الطويل من الناس وغيرهم قال العجلي « سام كجذع النخلة الشمردل » يصف عنق بعيره ·

نهشل بن حري

النهشل الذئب ومن اسمائه النهسر والنهصر والذئب وذؤالة وذألان ونشبة والسرحان والشيذمان والشيمذان والخيثعور والعملس والعسلق والقلُّوب والقليب والأطلس والعسال والهملع والسملع وربما سمي هذلولاً وابو جعدة وابو جعادة وذو الاجاع وابو معطة · وحري منسوب الى الحر أو الى الحرة ·

عتي بن مالك

يجوز ان يكون تحقير عات على الترخيم و يجوز ان يكون تحقير عتو ولا اقول ان المصدر يحقر لكنه سمي به ثم حقر كما حقر الفضل فضيلاً والعلاء علياً وأصل تحقير عتو عتيي بثلاث يا آت فحذفت الاخيرة كما حذفت من تحقير أحوى فقيل أحي وحكى ابو الحسن ان منهم من يقول ان المحذوفة في نحو تحقير عطا اذا قلت عطي هي الوسطى و يجب ان يكون ذهب الى ذلك من حيث كانت زائدة ولا يجوز ان يذهب الي ذلك في تحقير أحوى لأن الوسطى هنا عين ·

أبو الحجناء

هي تأنيث الاحجن وهو الاعوج ومنه المحجن للعصا المعوجة الرأس كالصولجان يهصر بها أطراف الشجر ونحوها وتكسير أحجن وحجناء حجن ·

الغطمش الضبي

الغطمشة أخذ الشيء قهراً قالوا ومنه اشتق الغطمش في اسم رجل فهو على هذا اسم مرتجل وقالوا الغطمش الرجل الكليل البصر فهو على هذا منقول من الصفة ·

حفص بن الاخيف

الحفص الزبيل من الأدم اذا كان صغيراً والحفص أيضاً مصدر حفصت الشيء احفصه حفصاً اذا جمعته من تراب وغيره وجمع الحفص الزبيل أحفاص وحفوص · والخيف ان تكون احدى العينين من الفرس سوداء والاخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك انه ما انحدر عن الجبل فليس شرفاً ولا حضيضاً فهو مخالف لهما والناس أخياف أي مختلفون قال

الناس أخياف وشتى في الشيم وكلهم يجمعه بيت الادم

وكان أبو علي يذهب الى ان عين الخافة وهي الخريطة المنقوشة ياء ويأخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الالوان ومن قال هٰهنا من الاحيف فقد سها ·

فاطمة بنت الاجحم (*) الخزاعية

الاجحم الشديد حمرة العينين مع سعتها والانثى حجاء وهذا الشاعر هو أجحم بن دندنة الخزاعي زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب وكان أحجم هذا أحد سادات العرب · وخزاعة علم مرتجل وسميت بذلك لانخزاعهم عن الازد الى الحجاز أيام خرجوا من مأرب أي لانقطاعهم عنها يقال انخزع الحبل أي انقطع وانخزع متن الرجل اذا انحنى من ضعف وكبر قال

فلما حللنا بطن مر تخزعت خزاعة عنا في جموع كراكر

السليك بن السلكة

هذا منقول من قولهم سلك وهو طائر وهو ذكر الحجل وجمعه سلكان والسليك تحقير سلك ·

العجير السلولي

بنو عجر بطن من العرب فقد يجوز أن يكون العجير تحقير هذا الاسم وقد يجوز أن يكون

(*) في حاشية الاصل : يقال فيه الاحجم والاجحم بتقديم الحاء على الجيم والجيم على الحاء قاله ابو عبيد البكري ·

تحقير أعجر والمؤنث عجراء اذا كانا ذوي عجر وهي العقد قال رجل لراع ما عندك ياراعي الغنم قال عجراء من سلم قال اني ضيف قال للضيف أعددتها . وأما سلول فاسم مرتجل لا نعرفه جنساً .

مهلهل

يقال انه أول من أرق الشعر وهلهله قال النابغة

أتاك بقول هلهل نسج كاذب ولم يأت بالحق الذي هو ناصع

وأنكر قوم هذا فقالوا كيف يكون هذا ومهلهل أحد شعراء العرب قال ابن الكلبي انما سمي مهلهلاً ببيت قاله

لما توعر في الكراع هجينهم هلهلت اثأر مالكاً أو صنبلاً

الكراع أنف الحرة وهلهلت رجعت الصوت .

أبو حنش

الحنش ضرب من الحيات والحنش ايضاً واحد احناش الارض وهي هوامها .

صفية الباهلية

يقال ناقة صفي اي غزيرة اللبن قال

عقر الصفي فما اشتوى من لحمها فلذاً ومثل لحامها لا يشتوى

وفلان صفي فلان وصفوته وفلانة صفي فلان وصفيته ويقال رجل باهل اذا كان متردداً بلا عمل وكالراعي بلا عصا قال «كالآبق العريان يدعو باهلا» ومنه الناقة الباهل التي ليست بمصرورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجها «وأتيتك باهلاً غير ذات صرار» ضربته مثلاً تشبيهاً بالناقة فأما قولهم في التسمية باهلة بن أعصر فيجوز أن يكون من قولهم بهله الله أي لعنه وعليه بهلة الله أي لعنة الله وهذا مما تدخله الهاء فتكون باهلة كلاعنة وهو أمثل من ان نقول انه ألحق الهاء على المعتاد من تغيير الاعلام .

نهار بن توسعة — يرثي أخاه عتبان

النهار المعروف وجمعه نهر قال

لولا الثريدان لبثنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنهر

والقياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنساً جارياً مجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه ألا يجمع أيضاً قال ابو علي فأما قول الشاعر

انى اذا ما الليل كان ليلين   وجلج الحادي لسانين اثنين

فانما ثناه من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما ترد الجنس الى النوع في قولك قمت قيامين وانطلقت الانطلاقين واكثر الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرناه ومنه عندنا قوله عز وجل « وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل » فهذا ايضاً من ايقاع اسم الكل على البعض لأنهم لا يمرون عليهم جميع ما في الوهم من الليل هذا محال فالموضع اذاً موضع مجاز ويقال نهار أنهر كما يقال ليل أليل وقول سيبويه يسير عليه الليل والنهار هو مما اوقع فيه اسم الكل على البعض ايضاً فأما النهار فرخ الكروان فيكسر أنهرة وهذا قياس صحيح في غير الليل والنهار . وتوسعة امره ظاهر لأنه مصدر وسعته . واما عتبان فمنقول من قولك اعطاني فلان العتبى بزعمه فبلوته فلم اجد عنده عتبانا .

✻ قسامة بن رواحة السنبسي ✻

القسامة الحسن رجل قسيم اي حسن والقسامة ايضاً الجماعة يجتمعون فيقسمون على امر ما يكونه او يبطلانه . فأما رواحة فمرتجل علماً وليس بمنقول . وانما يقال رحنا رواحاً لا رواحة .

✻ سليمان بن قتة العدوي ✻

القتة واحدة القت هذا المعروف والقتة الواحد من قولهم قت الحديث يقته اذا حمله ونمه ورجل قتات للنمام قال رؤبة « قلت وقولي عندهم مقتوت » اي كذب والعدوي منسوب الى عدي والعدي الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومثله من الجمع على فعيل غاز وغزي وكلب وكليب وعبد وعبيد وضرس وضريس ورهن ورهين وغون وعوين وطس وطسيس قال « قرع يد الطساسة الطسيسا » ومنه بضعة من لحم وبضيع وضأن وضئين ومعز ومعيز ونقد ونقيد وبقرة وبقير وفيه غير هذا .

✻ قتيلة بنت النضر ✻

يجوز ان يكون تحقير قتلة فقد سموا بها المرأة وهي في الاصل المرة الواحدة من قتلته ثم بعد ان سمي بها حقرت ويجوز ان يكون تحقير قتل وهو العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلتها التاء حينئذ . وتكون هذه التسمية لها بالقتل وهو العدو كقول الآخر

غزال ما رأيت اليو　　م في وفد بني كنه
رخيماً يصرع الاسد　　على ضعف من المنه

وكقول الآخر

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به　　وهن أضعف خلق الله اركانا

وقبله «قتلننا ثم لم يحيين قتلانا» فكأنهم سموها قتلة او قتيلة لما تصوروه من تخبيل النساء بالرجال فيما حكيناه وغيره قال الاعشى

رب رفد هرقته ذلك اليو　　م واسرى من معشر أقتال

وقال عبد الله بن قيس الرقيات

واغترابي عن عامر بن لؤي　　في بلاد كثيرة الأقتال

وقال آخر

اصبح الربع قد تبدل بالحي　　ي وجوهاً كأنها اقتال

وحدثنا ابو علي يرفعه باسناد قال يقال هما قتلان وهما حتنان وهما تنان اي مثلان قال ومنه قولهم ذهبت النبل حتنى اي مستوية .

شبيب بن عوانة

الشبيب مصدر شب الفرس يشب شباباً وشبيباً . فأما عوانة فعلم مرتجل غير منقول وعوانة من عوان كرواحة من رواح وكأنها من احداث الاعلام .

كعب بن زهير

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين عن ابي العباس احمد بن يحيى قال اختلف في كعب الانسان فقيل هو ما أشرف على العقب من جانبيها وقيل ايضاً انه العظم الشاخص في ظهر القدم وكعب القناة ما بين كل انبوبين والكعب القليل من رب السمن فيبقى في اسفل النحي والقوس بقية التمر في جانب الجلة والثور القطعة من الاقط . وزهير تحقير أزهر على الترخيم ويجوز ان يكون تحقير زهر وذهب الفراء الى انه لا يحقر الاسم تحقير الترخيم الا ان يكون علماً كزهير وبجير ونحوهما وقد قدمنا من الاحتجاج عليه فيما فيه كاف باذن الله تعالى .

رقيبة الجرمي

هو تحقير رقبة او رقبة فعلة او فعلة من رقبت حقرا بعد ان سمي بهما المؤنث .

﴿ غُوَيَّةُ بن سلمي بن ربيعة ﴾

يجوز ان يكون تحقير غاوية و يجوز ان يكون تحقير غية بعد التسمية بها ولو كانت غوية اسماً لامرأة لصلح ان تكون تحقير غاو وجاز لحاق التاء له وان كان غاو رباعياً من قبل انه لما حذفت لامه صار تحقيره الى عدة تحقير بنات الثلاثة فلحقته الهاء كما تلحق آخر المؤنث الثلاثي اذا حقر ودليل ذلك قولهم في تحقير سماء سمية لما حذفوا من آخرها حرفاً فصارت الى مثال فعيل دخلتها الهاء ·

﴿ المسجاح بن سباع الضبي ﴾

هذا من أمثلة الصفات نحو مطعان ومضراب ولا ابعد ان يكون في الاصل وصفاً فنقل الى العلم من قولهم « ملك فأسجح » فيكون مسجاح من مسجح كمذكار من مذكر ومفساد من مفسد وسمي الرجل سباعاً كما سمي كلاباً وضبابا ·

﴿ حزاز بن عمرو أخو بني عبد مناة ﴾

حزاز جمع حزازة وهي هبرية الرأس وهو ما ينتثر منه كالنخالة اذا سرحته و يقال ايضاً في معنى هذا الاسم حزاز وهو ما يحز في القلب قال الشماخ

فلما شراها فاضت العين عبرة　　　وفي الصدر حزاز من اللوم حاقر

و يروى خزاز ·

﴿ اياس بن الأَرت ﴾

هو مصدر أسته أأوسه أوساً اذا اعطيته وظنه السكري مصدر أيست من كذا وليس كذلك ولا لأيست مصدر لأنه مقلوب من يئست ولو كان له مصدر لم يكن كذلك مقلوباً ولكان ايضاً تعتل فاؤه وعينه فيقال أست أو أس وقد ذكرنا علة ذلك في موضع آخر · والأرت الذي في لسانه عجلة والانثى رتاء والجمع رت وفي لسانه رتة اي عجلة ·

﴿ أبو صعترة البولاني ﴾

هو واحد الصعتر فصيح في كلام العرب · وأما بولان فمرتجل علماً وهو فعلان من لفظ البول ولا ينبغي أن يحمل على فوعال لثلاثة أشياء واحدها انا لا نعرف في الكلام تركيب (ب ل ن) وآخر انه اقل من فعلان والثالث انه لا ينصرف فدل ذلك على زيادة النون

كقحطان وعدنان فان قيل فلعله معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يحتمل ان يكون اسم الحي فاذا كانت القسمة تحتملها كان التذكير أولى به ·

⁂ الارقط بن زعبل العنبري ⁂

الزعبل الصبي السيء الغذاء · والعنبر هو المعروف والعنبر أيضاً من اسماء الترس ونونه أصل كنون عنبر وقد مر ذلك وقال « سبط يربي ولدة زعابلا » (١) ·

⁂ الفلاخ ⁂

يقال فلخ البعير يفلخ فلخاً وفليخاً وذلك اذا هدر كأنه يفلعه فلعاً وهو بعير فلاخ وأما الفلاخ فعلم مرتجل ·

⁂ عصام بن عتبة الزماني ⁂

عصام القربة وكاؤها وعصامها ايضاً عروتها قال الاعشى

الى المرء قيس أطيل السرى   وآخذ من كل حي عصم

جمع عصام يعني عهداً يبلغ ويعز به ·

⁂ لبيد بن ربيعة ⁂

اللبيد الخرج أو الجوالق والربيعة البيضة من الحديد ويقال الربيعة الصخرة العظيمة ·

⁂ زينب بنت الطثرية ⁂

زينب مرتجل علم وأخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين عن ابي العباس أحمد بن يحيى قال فلان « رحم الله عمتي زنبة ما رأيتها قط تأكل الا وظننتها تناول انساناً وراءها » فهذه فعلة من هذا اللفظ وزينب فيعل منه · وأما الطثرية فمنقولة من الطثرة وهي خثورة اللبن الذي فوقه ويقال لبن خاثر طاثر وانشد الفريقان ورويناه في غير مكان

اتتك عير تحمل المشيا   ماء من الطثرة أحوذيا

---

(١) في حاشية الاصل : في المحكم « العين والزاي » الزعبل الذي لم ينجع فيه الغذاء فعظم بطنه ودق عنقه ·

يعجل ذا القباضة الوحيا ان يرفع الميزر عنه شيا

شبه الماء الذي وردته الابل بطثرة اللبن ·

الأبيرد اليربوعي

الابيرد في الكلام على ثلاثة أضرب يقال سحاب برد وأبرد اذا كان فيه البرد قال « كأنهم المعزاء في وقع ابردا » والثور الابرد الذي فيه لمع سواد و بياض لغة يمانية والابرد واحد أبردي النهار اي طرفيه قال

اذا الارطى توسد أبرديه خدود جوازئ بالرمل عين

فالابيرد اذاً تحقير احد الابردين الاولين فأما اليربوع فمعروف ·

سلمة الجعفي

السلمة واحدة السلم وهو شجر وأما السلمة فالصخرة وجمعها سلام وحكى النضر فيها السلم بفتح السين وهو يريد السلم بكسرها · واما الجعفي فمنسوب الى حي من اليمن يقال لهم جعفي بلفظ النسب ايضا فاذا نسبت الى جعفي حذفت ياء النسب منه وألحقت يائين مستحدثتين وهو اسم مرتجل علماً فتوهم بعضهم أن اسم الحي جعف وانكر ذلك عليه احمد ابن يحيى ونظير جعفي اسم هذا الحي وانه بديء وفيه ياء الاضافة قولهم كرسي وله نظائر ·

اخت المقصص

يكون اسم المفعول من قصصت الجناح وغيره فهو مقصص والمقصص أيضاً المكان المجصص من القصة وهي الجص وجاء في الحديث « بيضاء مثل القصة » ·

ريطة بنت عاصم

الريطة الملاءة وتكسيرها رئاط قال الهذلي

فحور قد لهوت بهن عين نواعم في المروط وفي الرياط

وقال في جمعه أيضاً ريط قال العبد « كأن على اعلاه ريطاً يمانيا » وهذا غريب في معناه وذلك ان الاسماء التي بين آحادها وجموعها التاء انما هي اسماء الاجناس المخلوقات لا المصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعير و بقرة و بقر و برة و بر وتمرة وتمر ولا يقال في سلسلة

سلسل ولا في معرفة مغرف غير انا قد مر بنا من هذا النحو أسماء صالحة وذلك نحو قلنسوة وقلنس وسفينة وسفين ودواة ودوي وثأية وثأي وراية وراي وغاية وغاي وعمامة وعمام على انه قد يجوز ان تكون عمام ليس من هذا لكنه تكسير عمامة فيكون الف عمامة كألف رسالة وألف عمام كالف ظراف وشراف وجاء تكسير فعال على فعال من حيث كانت فعال اخت فعيل في زيادة حرف المد في موضع واحد وكون كل واحد منها ثلاثياً فكما جاء عنهم ظريف وظراف وكريم وكرام كذلك استجازوا تكسير فعال على فعال ومثل ذلك قولهم درع دلاص وأدرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان فاذا جاز ذلك فيما لا تاء تأنيث فيه كان فيما هي فيه أمثل لأجل ذلك القدر بينهما من خلاف اللفظ ٠

﴿ حريث بن عتاب ﴾

قد ذكرنا حريثاً ٠ وأما عتاب فمرتجل علماً وهو احد الاسماء الجائية على فعال غير وصف وهي الكلاء مرفأ السفن والجبان والفياد ذكر البوم والجيار الصاروج والخطار دهن طيب وأما العقار لأحد الابنية فلا أحقق عربيته ٠

﴿ الكرَوَّس بن زيد ﴾

هو الشديد الرأس قال

يافقعساً وابن مني فقعس أبلي يأ كلها الكروس

وقال العجاج « فينا وجدت الرجل الكروسا » ٠

﴿ زفر بن الحرث الكلابي ﴾

الزفر الناهض بحمله وليس زفر هذا الاسم منقولاً من هذا الوصف لو كان كذلك لوجب صرفه ألا ترى ان فعلاً المعدول عن فاعل لا يجوز دخول اللام عليه وذلك نحو زحل وقثم وثعل وجشم وقد قال « يأبى الظلامة منه النوفل الزفر » فدخول اللام عليه يعرفك ان زفر الذي ليس مصروفاً ليس بهذا لداخلية اللام ولو سميت رجلاً بزفر هذا بعد خلعك اللام عنه لوجب صرفه لأنه حينئذ كان يكون كصرد ونغر وجعل وهذا واضح وهو رأي أبي علي بتفسيره ٠

﴿ ابن حبناء التميمي ﴾

الحبن ورم في أسفل السرة ورجل أحبن وامرأة حبناء وقد حبن يحبن حبناً وهو محبون قال

وكانت من نتاج شيخ سوء   من الاكراد أحبن ذي سعال

واما تميم ففعيل بمعنى فاعل ومعناه تام الا ان تميماً ابلغ معنى من تام قال زهير

تميم فلوناه فاكمل خلقه   فتم وعزته يداه وكاهله

والتميم ايضا جمع تميمة أي المودة قال

تعوذ بالرقى من غير خبل   وتعقد في قلائدها التميم

الفرزدق

جمع فرزدقة وهو قطع العجين غير مخبوزة ويقال بل الرغيف فرزدقة ويقال انه فتات الخبز ·

أبو حزابة التميمي

حزبني الامر يحزبني حزابة والامر حازب وحزبت اذا اشتد عليك ·

بغثر بن لقيط الاسدي

البغثر الاحمق الضعيف قال « ليعلمن البغثر بن البغثر » كانه من معنى الابغث وهو من خساس الطير وضعافها ولست اقول ان الراء زائدة كما قال احمد بن يحيى ان الباء من زغدب زائدة لانه اخذه من الزغبة ان الباء من زغدب زائدة لان آخره من الزغد وهو الهدير يقطعه البعير من حلقه هذا مالا استجيزه واعوذ بالله من مثله قال الراجز « يمد زأراً وهديراً زغدبا » واحسن الظن بابي العباس ان يريد ماندهب نحن اليه في نحو سبط وسبطر ودمث ودمثر ولؤلؤ ولآل وجعفة وجعفلة من انها أصول تقاربت وليست من واد واحد واما قوله وهديراً زغدبا فمنصوب بفعل آخر غير هذا الظاهر وليس عندي محمولاً عليه ولا معطوفاً على قوله زأراً وذلك انه قال يمد زأراً من حيث كان الزئير من الاصوات الممتدة واما الزغد فقد تقدم انه الصوت تخرجه مقطعاً فقد اختلفا اذاً فكأنه قال يمد زأراً وهو يرجع هديراً زغدباً فقد علمت بذلك انه من باب قوله متقلداً سيفاً ورمحاً وتلك الابيات التي ينشدها الفريقان في هذا المعنى وهذا عندي أحد مايدل على ان العامل في المعطوف غير العامل في المعطوف عليه الا ترى انه ههنا قد اضمر عامل ثان لا محالة واذا ثبت ذلك مما لا خلاف معه حكم به على المختلف فيه ·

﴿ كنزة أم سلمة بن برد المنقري صاحب ذي الرمة ﴾

كنزة منقول من كنزت الشيء أكنزه كنزة كضربته أضربه ضربة تريد المرة الواحدة واما المنقر فهي الركى الكثيرة الماء وهو ايضاً منقر الحديد وتكسيره مناقر واما تكسير منقار الطائر فمناقير ·

﴿ شبرمة بن الطفيل ﴾

هي واحدة الشبرم وهو نبت حار يحدر الطبيعة وفي الحديث انه رآها تدق الشبرم فقال «انه حار بار» وتوهم بعضهم ان الطفيل تصغير طفل وذلك انه استهواه المعنى فلم ينعم النظر ومثل فعيل ليس من أمثلة التحقير المحدودة المفروزة اعني فعيلا وفعيعلا وفعيعيلا قال الشاعر

قد فارقت ام الحديد كهلاً   يارب لا ترجع الينا طفيلا

فاما عامر بن الطفيل فيحتمل ان يكون تحقير طفل وطفل وقد قدمنا ذكره وحكى ابو الحسن او غيره قال سألت اعرابياً كيف تصغير حبارى فقال حبرور فهذا تحقير على المعنى لا على طريق الصنعة ·

﴿ مسكين الدارمي ﴾

قد حكى في مسكين مسكين بفتح الميم وهو شاذ ومثله في الشذوذ من هذا النحو منديل واما دارم فيقال من الرجل بحمله يدرم من تحته وهو تقارب الخطو به وعكرشة دروم لتقارب فروجها في العدو قال الشاعر

هوى عقاب غردة اشأزتها   بذي الضمران عكرشة دروم

﴿ عمرو بن قميئة ﴾

قمؤ الرجل وغيره قماءة وهو قميء وامرأة قمئة ويقال قموءت الابل تقمأ قموءاً اذا سمنت ويقال ايضا قمأت المرأة قماءة اذا صغر جسمها ·

﴿ اياس بن القائف ﴾

قد ذكرنا اياساً · وأما القائف فاسم الفاعل من قاف يقوف في معنى قفا يقفو يقال قفوت الشيء وقفيته اي جئت من قفاه ومنه القافة جمع قائف وهم الذين يتبعون آثار السارية ·

﴿ سالم بن وابصة ﴾

و بص الشيء يبص و بيصاً اي لمع و برق في معنى بص يبص بصيصاً وو بصت النار ونحوها فهي وابصة وو بيص كل شيء بريقه قال « في هامة كالقمر الوباص » وقد قالوا مافي الرماد بصوة اي ما فيه شررة ولا جمرة وكأنه من هذا الاصل وان لم يكن منه على حد ما تقول في قفت وقفوت والافعى والفوعة وكان ابو علي كثيراً مايتأنس بهذا النحو من الاستقراء ·

﴿ المعلوط بن بدل القريعي ﴾

هو اسم المفعول من قولهم علطت البعير اذا وسمته في عرض خده وعلطته أعلطه علطاً فأما نفس السمة فهي العلاط ·

﴿ منظور بن سحيم ﴾

يقال نظرت الشيء في معنى انتظرته وهو منظور وانا ناظر وعلى هذا مما يسأل عنه من معاني المولدين قول بعضهم

طيف اتاك معطرا والطيف لا يتعطر
من زينب فلثمته طرباً وزينب تنظر

وفيه عندي جوابان احدهما ان يكون الطيف هو زينب نفسها فيكون حينئذ من باب قوله « يأبى الظلامة منه النوفل الزفر » وهو نفسه النوفل الزفر وكذلك قول الله عز وجل « لهم فيها دار الخلد » وهي نفسها دار الخلد وقد تقدم هذا النحو في كتابنا هذا وغيره فكأنه كيف قال طيف من زينب اتاك متعطرا وقد نبه بقوله والطيف لا يتعطر على ما اردنا اي انما يكون هو اياها لا طيفاً على الحقيقة وزاد في تأكيد ذلك بقوله « وزينب تنظر » اي اذا كان هو هي فلا محالة انها حاضرة ناظرة الى مايجري هناك فهذا وجه ظاهر والوجه الآخر ان تكون هي أهدت اليه طيفها وأزارته خيالها وقوله « وزينب تنظر » في هذا الوجه اي تنتظر عوده اليها ومعنى قوله معطراً في هذا الوجه اي انه التذ لحاله ونعمت به نفسه كما قال « وجدت بها طيباً وان لم تطيب » · واما سحيم فتحقير ترخيم أسحم والسحم ضرب من الشجر وقد يجوز ان يكون سحيم تحقيره ·

﴿ حاتم بن عبد الله ﴾

الحاتم الغراب لانه يحتم بالفراق قال الشاعر

ولست بهياب اذا شد رحله يقول علاني اليوم واق وحاتم

الواق الصرد والحاتم الغراب ·

﴿ ابن الزبير الاسدي ﴾

الزبير الحمأة قال الشاعر

وقد جرب الناس آل الزبير　　فلاقوا من آل الزبير الزبيرا

والزبير ايضا الكتاب المزبور اي المكتوب قال « كما رأيت المهرق الزبيرا » .

﴿ حجية بن المضرب ﴾

يجوز ان يكون تحقير حجاة وهي الفقاعة من المطر ونحوه تعلو الماء قالت

أقلب طرفي في الفوارس لا أرى　　حزاقا وعيني كالحجاة من القطر

وقد يجوز ان يكون حجية تصغير حجوة بعد التسمية بها يقال حجاه يحجوه وهو حاج والمرة منه حجوة بمنزلة الدعوة والغزوة قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا　　عكف النبيط يلعبون الفنزجا

وقد يجوز وجه ثالث وهو ان يكون حجية تحقير حجي وهو العقل غير انه علق على مؤنث فلما حقر دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأة ببكر او عمرو لقلت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا مما يطول كأن يكون تحقير ترخيم حاج علماً لمؤنث ايضا او ترخيم تحقير حجو علماً لمؤنث ايضا او تحقير ترخيم محتاج علماً لمؤنث كل ذلك جائز .

﴿ المقنع الكندي ﴾

المقنع الرجل اللابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع قال الشاعر

ضرباً يبز البطل المقنعا　　قناعه اذا به تلفعا

﴿ قيس بن الخطيم ﴾

سمي بذلك لانه خطم انفه اي كسر فهو فعيل في معنى مفعول .

﴿ محمد بن أبي شحاذ الضبي ﴾

شحاذ علم غير منقول وأجيز مع هذا ان يكون في الاصل مصدر شاحذني يشاحذني شحاذاً اذا راسلك وضاهاك في شحذ السيف وغيره .

﴿ حرقة بنت النعمان ﴾

هذا اسم مرتجل غير منقول وحرقة هذه وأخوها حرق هما ابنا النعمان وفيهما يقول الشاعر

تقسم بالله نسلم الحلقه ولا حريقاً وأخته حرقه

الحلقة السلاح وينبغي ان يكون اراد الحلقة يعني حلقة الدرع ونحوها اكتفاء بالواحد عن الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال روءبة « مشبة الاعلام لماع الخفق » يريد خفق السراب وكقول زهير « خاف العيون فلم ينظر به الحشك » يريد حشك الدرة أي اجتماعها وحكى أبو عثمان عن الاصمعي قال قلت لأعرابي ونحن بالموضع الذي ذكره زهير في شعره لم قال

ثم استمروا وقالوا ان مشربكم ماء بشرقي سلمى فيد او ركك

اتعرف ركَكاً فقال قد كان ههنا ماء يسمى رككا قال آخر « وحامل المئين بعد المين » والالف يريد الالف من العدد والمئين وقال آخر

قضين حجّاً وحاجات على عجل ثم استدرن الينا ليلة النفر

والنعمان علم مرتجل ايضاً كما أن نعمان اسم موضع كذلك .

﴿ الحكم بن عبدل ﴾

اللام في عبدل زائدة ومثاله فعلل واللام الاخيرة زائدة غير مكررة ولعمري انك لو مثلت جعفراً أيضاً لقلت فيه فعلل غير ان اللام الثانية تكرير الاصل ولام فعلل من تمثيل عبدل زائدة البتة كنون رعشن وخلبن وعلجن ولو بنيت مثل جعفر وسلهب من ضربت لقلت ضربب وكررت الباء لأنها أصل اذا قابلت بها أصلاً ولو بنيت مثل عبدل منه لقلت ضربل ومن خرج خرجل ومن صعد صعدل وهذا بيان منير ومثل عبدل في زيادة لامه قولهم في زيد زيدل وفي الافحج فحجل وقالوا ذلك وأولئك وهنالك وقالوا قصمة وقصملة وذهب محمد بن حبيب في قولهم عنسل الى ان لامها زائدة وأخذها من العنس وقد مر بنا من هذا النحو اكثر من هذا .

﴿ الصلتان العبدي ﴾

الصلتان الماضي المنصلت في امره وشأنه ومنه سيف أصليت اي بارز مشهور قال روءبة « كانني سيف بها أصليت » .

جران العود

الجران باطن عنق البعير والدابة ويقال ان هذا الشاعر سمي بذلك لقوله

خذا حذراً ياجارتي فانني رأيت جران العود قد كاد يصلح

بعض القرشيين

القياس على مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قريش قريشي كما قال

بحي قريشي عليه مهابة سريع الى داعي الندى والتكرم

فأما قريش المنسوب اليه القبيلة فيقال انه سمي بذلك من قولك تقرش القوم اذا تجمعوا وذلك لتجمع قريش ويقال ان قريشاً دابة من دواب البحر ويقال أيضاً تقرش الرجل اذا تنزه عن مدانس الامور قال «وبنا سميت قريش قريشا» .

ابن هرمة

الهرم ضرب من النبت سمي بذلك كما سمي ضرب آخر من النبت أبيض الشيحة لبياضه وأظن الهرم ضعيفاً وواحدته هرمة فكأنه من الهرم وهو الى ضعف .

أبو الربيس الثعلبي

هو تحقير الربس وهو الضرب باليدين يقال ربسه بيديه اذا ضربه بهما وداهية ربساء أي شديدة ودواهٍ ربس وجاءنا بأمور رُبس ودُبس أي شديدة وكأنه من مقلوب رسب أي استقرت الداهية وثبتت وتمكنت كما قيل لها مصيبة .

عبد الله بن العجلان

العجلان المستعجل قال النابغة الذبياني

امن آل مية رائح أو مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود

رجل عجلان وامرأة عجلى وقوم عجال اخبرنا محمد بن الحسن عن احمد بن يحيى بقول الشاعر

مروا عجالاً فقالوا كيف صاحبكم قال الذي سألوا أمسى لمجهودا

أبو الطمحان القيني

الطمحان فعلان من طمح بأنفه وبصره اذا تكبر قال العجلي «أحطم انف الطامح المطهم»

والقين عندهم الحداد وكل صانع قين ومن امثالهم « اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح » اي يصبح عندك فلا يبرح لأنه كذاب قال

فان عشت يا ابن القين بعدي بالقدر　　فخف رجمتي ترديك من حيث لاتدري

والقين ايضاً موضع القيد من البعير قال ذو الرمة

دانى له القيد في ديمومة قذف　　قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

﴿ نفر وهو جد الطرماح ﴾

نفر الناس من منى وغيرها ينفرون نفراً قال الشاعر

مانلتقي الا ثلاث منى　　حتى يفرق بيننا النفر

وتنافر الرجلان أي تفاخرا فنفر احدهما صاحبه أي شرفه وفخره قال « واعترف المنفور للنافر » ٠

﴿ توبة بن الحمير ﴾

دخول اللام على الحمير علماً امثل منه في دخوله على الثعلب وذلك ان التحقير ضرب من الوصف يلحق الكلمة ولذلك لم يجز دخول التحقير في الافعال من حيث كانت الافعال لاتوصف وانما لم يوصف الفعل مخافة انتقاض الحال به عن سابقة وضعه وذلك ان الفعل هو المفاد وانما يفاد من حيث كان منكوراً أبداً والوصف يكسب الموصوف ضرباً من الاختصاص والفعل في غاية البعد عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولا ماهو في حكم الوصف والتحقير هو في حكم الوصف معنى الا ترى تجد معنى رجيل انما هو رجل صغير ولذلك لحقت الياء في تحقير المؤنث الثلاثي غير ذي التاء نحو هند وجمل وقدر وشمس اذا قلت هنيدة وجميلة وقديرة وشميسة من حيث لو كنت وصفت لقلت هند صغيرة وقدر الصغيرة فاذا ثبت ان التحقير ضرب من الوصف في المعنى كان لحاق اللام في الحمير نحواً من لحاقها في الصغير فتكون اللام فيه مع تعريفه مثلها في الوليد ونحوه وليس كذلك الثعلب لانه لاتحقير فيه فيضارع به الصفة وانما باب لحاق اللام في العلم الوصف نحو الحارث والعباس ولولا ما في الثعلب من معنى النكر والخبث لما لحقته اللام وهو علم فاعرف ذلك ٠

﴿ ابن ميادة ﴾

هي فعالة من ماد يميد رجل مياد وامرأة ميادة اذا تمايل مهتزاً من سكر أو ترف، ويجوز أن يكون فيعالة منه وفوعالة ايضاً .

﴿ أبو دهبل ﴾

دهبل منقول وهو في الاصل اسم طائر .

﴿ ابن ابي دباكل الخزاعي ﴾

دباكل علم مرتجل وليس منقولاً من جنس .

﴿ نصيب ﴾

تحقير ناصب على الترخيم والناصب الجاد في سيره يقال نصبنا السير نصباً اذا رفعوه وكل شيء رفعته فقد نصبته وقد يجوز ان يكون تحقير نصب هذا بعد ان سمي به فزال عن مصدريته .

﴿ أبو حية النميري ﴾

يجوز أن يكون كني بواحدة الحيات ويجوز أن يكون كني بحية تأنيث حي من قولهم رجل حي وامرأة حية تحية في هذا كعائشة وحي منه كعمر ويحيى اسمي رجلين ويجوز ان يكون حية من هذا الفعلة الواحدة من حييت مثل عييت في المنطق عية واحدة ويجوز ان يكون المرة الواحدة من حويت وأصلها على هذا حوية فغيرت كطويت طية وشويت اللحم شية ولو نسبت اليها على هذا لقلت حووي وعلى ماقبل حيوي .

﴿ أبو القمقام الأسدي ﴾

القمقام السيد وهو في الاصل البحر لأنه مجتمع الماء وشبه الرجل به لاجتماع الامور اليه يقال قمقم الله عصبه أي جمعه وقبضه وقالوا بحر قمقام فأجروه عليه وصفاً ورجل قمقام وقماقم للسيد قال العجاج «من خر في قمقامنا تقمقما» شبه عددهم وكثرتهم بالبحر قال العجاج أيضاً «وقمقمان عدد وقمقم» والقمقان صغار القردان الواحدة قمقامة وسمي بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها الى بعض .

﴿ عمرو بن الايهم ﴾

الايهم الرجل الشجاع ويقال ايضاً الاصم والايهمان السيل والجمل الهائج ويقال ايضاً

السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة ومؤنثه يهماء وهي الارض التي لا يهتدى لها كان هذه الأشياء لا يهتدى لها قال الاعشى

ويهماء بالليل غطشى الفلاة　　　يؤرقني صوت فيادها

عملس بن عقيل بن علّفة

العملس الذئب وقد ذكرنا أسماءه وذكرنا علفة فيما مضى .

زميل بن أبير

يجوز ان يكون تحقير ترخيم أزمل وهو الصوت مع الجلبة كصوت الجوف ايضاً انشد أبو الحسن

تضب لثات الخيل عن لهواتها　　　ونسمع من تحت العجاج لها ازملا

ويجوز ان يكون تحقير زمل . وأما أبير فيكون تحقير أبر بعد التسمية به وهو من قولك أبرت النخل آبره أبراً اذا اصلحته أو من أبرته العقرب تأبره أبراً اذا لسبته بابرتها ويجوز أن يكون أبير تحقير وبر وهي دابة أصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا وبير فلما انضمت الواو ضماً لازماً قلبت همزة على المعتاد في ذلك .

عمارة بن عقيل

هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لأبي الدقيش ما الدقش قال لا أدري قلت فما الدقيش قال لا أدري قلت أفاكتنيت بما لا تدري ماهو فقال انما الاسماء والكنى علامات .

قعنب بن أم صاحب

القعنب الشديد الصلب من كل شيء فهو منقول .

قرواش بن حوط القيني (١)

قرواش علم مرتجل وهو فعوال من قرش وحوط مصدر حطته أحوطه حياطة وحوطاً انشد ابو زيد في نوادره

وكفنت وجدي منذراً في ردائه　　　وصادف حوطاً من اعادي قاتل

---

(١) في ديوان الحماسة « الضبي » .

سويد بن مشنوء

هو اسم المفعول من شنئته اشنؤه شنأ وشنأ وشناء وشنآنا ومشنأة ومشنوءة اي ابغضته وهو مشنوء ومن قرأ (ولا يجرمنكم شنآن قوم) احتمل امرين احدهما ان يكون معناه بغيض قوم والآخر ان يكون بغض قوم وانشد ابو زيد

ثم استمر بها شيحان مبتجح ... بالبين عنك بما يراك شنآنا

وقال الاحوص

وما العيش الا ما تلذ وتشتهي ... وان لام فيه ذو الشنان وفندا

اراد ذو الشنآن فخفف الهمزة وهذا يقطع بكون شنآن مصدراً على عزة فعلان في المصادر ومثله الليان مصدر لويت الغريم اي مطلته ومن ابيات الكتاب

قد كنت داينت بها حسانا ... مخافة الافلاس والليانا

معدان بن عبيد

هو اسم علم مرتجل وهو فعلان من لفظ (م ع د) .

يزيد بن قنافة

القنف صغر الاذنين وغلظهما رجل أقنف وامرأة قنفاء قيل وبه سمي الرجل قنافة ورجل قناف اذا كان ضخم الانف ويقال هو الطويل الجسم فقد يجوز ان تكون الهاء في قنافة قد لحقت للمبالغة ويجوز ايضاً ان يكون لحاقها ضرباً من ضروب تغيير الاعلام كما ان الهاء في رواحة قد يجوز ان تكون كذلك وقد يجوز ان يكون قنافة علماً مرتجلاً من غير طريق الصنعة التي ذكرنا .

شعيث

تحقير شعث وان شئت كان تحقير اشعث على الترخيم .

وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

كلال علم مرتجل وليس منقولاً من جنس .

جواس بن القعطل الكلبي

جواس فعال من جاس البلد يجوسه اذا وطئه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من الوصف وأما القعطل فمرتجل علماً وليس منقولا .

مالك بن أسماء

ذكر سيبويه اسماء في جملة الاسماء التي آخرها زايدتان زيدا معاً فحذفا في الترخيم معاً نحو سكران وبصرى ومسلمات وأشباه ذلك وتتبع ابو العباس هذا الموضع على سيبويه فقال لم يكن يجب ان يذكر هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه افعالا لانه جمع اسم وذهب ابو العباس الى انه انما منع الصرف في العلم المذكور من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث به فلحق عنده بباب سعاد وزينب وقال ابو بكر تقوية لقول سيبويه انه في الاصل وسماء ثم قلبت واوها همزة وان كانت مفتوحة وذهب في ذلك الى باب أحد وأجم واناة وابلة الطعام وأج في وج اسم موضع وكأن ابا بكر انما شجع على ارتكاب هذا القول لان سيبويه شرعه له وذلك انه لما رآه قد جمله فعلاً ولم يجد في الكلام تركيب (ء س م) تطلب لذلك وجهاً فذهب الى البدل وقياس قول ابي العباس ان تنصرف اسماء نكرة وأما على مذهب صاحب الكتاب فانها لا تنصرف نكرة ومعنى قول سيبويه وابي بكر فيهما اشبه بمعنى اسماء النساء وذلك انها عندهما من الوسامة وهو الحسن فهذا اشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم وينبغي ان يكون سيبويه يعتقد فيها اعتقاد ابي بكر اذ ليس معنى هذا التركيب الظاهر على ان سيبويه قد تناول عين سيد على ظاهرها فحكم بكونها ياء وان لم يجد تركيب (س ي د) وهذا موضع نظر ونحن باذن الله نذكره في كتاب أصول العربية على مذهب المتكلمين والفقهاء لا على ما اورده ابو بكر في أصوله ·

ربعان

ويقال ربعان اما ربعان فاسم مرتجل علماً وهو فعلان من (ر ب ع) واما ربعان فمنقول من ربعان السراب وهو تردده يقال تربع السراب وتربه فهو فعلان منه ويجوز ان يكون ربعان فيعالاً من رعن الجبل وهو الانف البارز يتقدم منه والتقاؤهما ان السراب يلتقيك بأوله ومقدمته ويشهد لهذا القول الثاني قول الشاعر

كأن رعن الآل منه في الآل　　بين الضحى وبين قيل القيال

اذا بدا دهامج ذو أعدال

ابو العتاهية

العتاهية من التعته وهو التحسن والتزين قال رؤبة

بعد لجاج ما يكاد ينتهي　　عن التصابي وعن التعته

وقال ايضاً «في عتهي- اللبس والنقين» وكأن العتاهية مصدر كالكراهية وأجازوا فيه العتاهة كالكراهة .

بنت وقدان

وقدان علم مرتجل وهو فعلان من (و ق د) .

عتيبة بن بجير المازني

يجوز ان تكون تحقير عتبة الباب وهي اسكفته السفلى وقال قوم بل عتبته العليا واسكفته السفلى وان كان عتيبة تحقير عتبة فغير هذا وعتبة علم مرتجل غير منقول .

مرة بن محكان (١) التميمي

محكان علم مرتجل وهو فعلان من (م ح ك) .

سالم بن قحفان

قحفان علم مرتجل و تركيبه من (ق ح ف) .

رجل من بهراء

واسمه فدكي . بهراء مرتجل علماً غير منقول ولا مذكرها فأما الابهر للعرق في الصلب فليس بمذكر لكن التقاؤهما تركيب اتفق في اللغة بمنزلة سلمان وسلمى وليس سلمان من سلمي كسكران من سكرى لأن فعلان صاحب فعلى بابه الوصف كغضبان وغضبى وعطشان وعطشى . واما سلمان وسلمى فعلمان مرتجلان وليس من الوصف في قبيل ولا دبير . واما فدكي فعلم مرتجل وكأنه مع ذلك منسوب الى فدك وهو موضع .

العرندس الكلابي

العرندس هو البعير الشديد قال جرير

تشق بها العساقل موجدات   وكل عرندس ينفي اللغاما

شقران مولى سلامان — من قضاعة

وهو علم مرتجل وقد يمكن ان يكون جمع شقر كاحمر وحمران وأصلع وصلعان غير انا لم

---

(١) في حاشية الاصل : حكى السكري محكان ومحكان بالكسر والفتح في اسم هذا الشاعر .

تسمه الا علماً. وأما سلامان فشجر واحدته سلامانة ٠واما قضاعة فعلم مرتجل وهو من قولك تقضع القوم اذا تفرقوا ٠

﴿ ليلى الاخيلية ﴾

ليلى علم مرتجل وقد قالوا ليلة ليلاء فقد يجوز ان تكون ليلى هذه مقصورة من ليلاء فيكون ذلك من تغيير الاعلام والاخيل الشقراق وسمي بذلك لتخيل لونه قال « فما طائري فيها عليك بأخيلا » ٠

﴿ العجير السلولي ﴾

يحتمل ان يكون تحقير عجر يقال حافر عجر اي صلب شديد قال

سابل شمر أخه ذي جبب سلط السنبل (١) ذي رسع عجر

و يجوز ان يكون تصغير أعجر على الترخيم يقال كبش أعجر و بطن أعجر اذا كان ممتلئاً جداً قال عنترة

أبني زبينة ما لمهركم متخدداً و بطونكم عجر

وسلول علم مرتجل غير منقول ٠

﴿ عمرو بن الاطنابة أحد بني الخزرج ﴾

الاطنابة سير الحزام تكون عوناً لسيره اذا قلق قال سلامة « بركضن قد قلقت عقد الاطانيب » والاطنابة ايضاً سير يشد في وتر القوس العربية والاطنابة المظلة ٠ واما الخزرج فالريح الجنوب اخبرنا بذلك محمد بن الحسن عن احمد بن يحيى ٠

﴿ عبد الله الحوالى — من الازد ﴾

الحوالى الجيد الرأي وهو فعالى من الحيلة قال ابن احمر

هل ينسأن يومي الى غيره اني حوالي ٌ واني حذر

و بنو حوالة حي من العرب واحسب عبد الله هذا منهم ٠

﴿ عمرو بن الاهتم ﴾

الاهتم هو المكسر الثنايا والرباعيات هتم فاه يهتمه هتماً وهتم الرجل يهتم هتماً ورجل أهتم

---

(١) في شرح ديوان الحماسة « السنبك »

وامرأة هتماء والاهاتم والمتم مثل الاحاوص والحوص في التكسير لجماعة اسم كل واحـد منهم قال الفرزدق « وجلت عن وجوه الاهاتم » .

❋ الهذيل بن مشجعة البولاني ❋

هو علم مرتجل وهو مفعلة من (ش ج ع) .

❋ عبد العزيز بن زرارة ❋

هو علم مرتجل وهو فعالة من (ز ر و) .

❋ حماس بن ثامل ❋

قد يمكن ان يكون حماس جمع أحمس وهو الرجل الشديد كسر افعـل على فعال كأعجف وعجاف وسمي الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وانمار ومعافر . وذو حماس موضع معروف وقد يجوز ان يكون حماس من تحامس القوم تحامساً وحماساً اذا تشادوا واقتتلوا . وأما ثامل ففاعل من الثمل وأظنه وصفاً .

❋ النابغة الذبياني ❋

يقال ذبنت شفته بمعنى ذبث اي ذبلت من العطش و ينبغي ان يكون ذبيان منه والذبيان شعر عرف الدابة اظنه عن ابن الاعرابي .

❋ العكلي ❋

عكل اسم أمة حضنت ابا بطن من العرب فسمي بها كما ذكر ابن الكلبي وهو من قولهم عكلت الشيء أعكله وأعكله عكلاً اذا جمعته بعد تفرقه قال

وهم على هدف الامير تداركوا   نعماً تشل الى الرييس وتعكل

❋ ابو كـدراء العجلي ❋

هي تأنيث أكدر يوم أكدر وليلة كدراء وغديراً كدر و كدر ونطفة كدراء و كدرة و كدر الماء و كدر .

❋ سوادة اليربوعي ❋

هو علم مرتجل وقد قالوا بياض و بياضة وسواد وسوادة ولم اسمع سوادة في هـذا النحو وقد يكون هذا من خاص العلمية .

﴿ حطائط بن يعفر ﴾

الحطائط هو الصغير المحطوط من كل شيء وهو احد الاسماء التي زيدت الهمزة فيها غير اول ومثله ما تبعه من قولهم بطائط قالت

ان حرى حطائط بطائط　　كاثر الظبي بجنب الغائط

ومنها النيدلان للجاثوم مثاله فيعلان يدل على زيادة الهمزة قولهم في معناه النيدلان ومنها شأمل وشمأل وجرايض لقولهم في معناه جراوض واما صوائق ففي همزته نظر مع انها عندنا غير زائدة ولكن النظر منه في كونها أصلاً او بدلاً وقد ذكرته في صدر كتابنا هذا ومنها ضهياء لقولهم في معناه امرأة ضهياء . واما يعفر فمنقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عفرت الزرع اذا سقيته اول مرة وعفرت النخل اذا فرغت من لقاحه وعفرت الرجل في التراب اعفره وفيه ثلاث لغات يعفر و يعفر و يعفر فمن فتح الياء فقياسه الا يصرف للتعريف ووزن الفعل بمنزلة يشكر و من ضم الياء فقياسه ان يصرف لزوال مثال الفعل وذلك ان باب مالا ينصرف لأجل الصورة انما يراعى فيه اللفظ الا تراك لو سميت رجلاً بشد ومد او قيل او بيع لصرفت وان كان الاصل شدد ومدد وقول و بيع لانك لما أصرته الى شد ومد وقيل و بيع أشبه باب كر و بر وديك وقيل و كذلك لو سميت رجلاً بأنظر لم تصرفه معرفة ولوسميته بأنظور من قوله

وانني حيثما يسري(١) الهوى بصري　　من حيثما سلكوا ادنو فأنظور

لصرفته لزوال مثال الفعل و كذلك لو سميته بيذهب لم تصرفه معرفة فان مددت فقلت يذهاب صرفته وذلك ان باب مالا ينصرف انما يراعى فيه اللفظ وقال ابو الحسن في يعفر بترك الصرف فراعى أصله من فتح يائه وقد يمكن ان يفرق بينه و بين شد ومد وقيل و بيع بأن يقول أصل هذا مرفوض غير مستعمل وأما يعفر فاكثر ما يستعمل مفتوح الياء وانما ضم اتباعا فجاز أن يراعى أصل هـذا الجواز استعماله ولم يجز ان يراعى أصل شد ومد وقيل لامتناع استعماله وهذا فرقها وفي الموضع بقية من النظر وأما يعفر فكيكرم فلا سوءال في ترك صرفه .

---

(١) قال ابن جني هكذا رواه ابو علي يسري من سريت ورواه ابن الاعرابي يشري بالشين المعجمة اي يعلق و يحرك الهوى وقال ابن جني ما احسن هذه الرواية واظرفها . من حاشية الاصل .

﴿ جوَيْة بن النضر ﴾

يحتمل ان يكون تحقير جوْوة غير أنه ألزم التخفيف كالنبي والذرية والبرية فيمن اخذها من ذرأ يذرأ والخابية ويرأ وبابه الا ان النبي ألزم البدل وهو ضرب من التخفيف وأصلها جو يوة فأبدلوا الواوياء لكونها لاماً بعد ياء ساكنة ومن قال في أسود أسيود لم يقل هنا الا بالاعلال لكون واو جوْوة لاماً ويحتمل ان يكون تحقير جياوة وهو ما يحط من القدر وأصلها على جوْوياة الف مكسورة لا يلفظ بها فقلبت الف فعالة للياء قبلها ياء فصارت جو يوة ثم قلبت اللام للياء قبلها ياء فصارت جو ييَة هذا كله بعد ان أبدلت الهمزة لانفتاحها والضمة قبلها وارادة تخفيفها واواً فلما اجتمعت ثلاث ياآت الاولى ساكنة والثانية مكسورة حذفت الآخرة كما حذفت من آخر تحقير أحوي اذا قلت أُحي ومن آخر تحقير معاوية اذا قلت معية فصارت جوية ويجوز ايضاً في جواية ان تكون تحقير الجية وهو الماء المستنقع الفاسد وأصلها جوية لانها من جواجوفه اي ذوي والتقاؤهما ان الفساد شامل لكل منهما فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت جية بمنزلة الطية والنية فلما حقرتها فزالت الكسرة عادت الواو كما يقول في تحقير الطية والنية طوية ونوية ولو كسرت جية لقلت جوي ولم يجزجيا على قيمة وقيم لئلا تجمع في جيا اعلالان .

﴿ زرعة بن عمرو ﴾

هو اسم مرتجل وهو فعلة من (زرع) .

﴿ عبد الله بن الحشرج ﴾

الحشرج هو الحسي قال

فلثمت فاها آخذاً بقرونها   شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

﴿ ملحة الجرمي ﴾

ماء ملح وتربة ملحة ومياه ملحة وهو وصف كنضو ونضوة ونقض ونقضة قال

وردت مياهاً ملحة فكرهتها   بنفسي وأهلي الاولون وماليا

﴿ طريح بن اسماعيل الثقفي ﴾

يجوز أن يكون طريح تحقير طرح من قولك طرحت الشيء طرحاً غير انه حقر بعد

٩

ان سمي به وقد قدمنا فساد تحقير المصدر لانتقاض الغرض فيه ويجوز ايضاً ان يكون ترخيم طارح او أطريح او نحو ذلك من الثلاثية ذوات الزيادة وعلى ذكر طريح فحدثني أبو الحسن فارس بن الهيج وكان قصداً في أدبه قال حدثني أبو علي بن الاعرابي قال حضر بعض العجم مجلساً فيه مغنية فغنت لطريح بن اسماعيل

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم ... تعطف عليك الحني والولج
طوبى لفرعيك من هنا وهنا ... طوبى لاعراقك التي تشج
لو قلت للسيل دع طريقك وا ... لموج عليه كالهضب يعتلج
لارتد أو ساخ أو لكان له ... في سائر الارض عنك منعرج

فقال الاعجمي من يهجى بهذا فقال له ابو علي انت . ونحو من هذا ما حدثني به أبو الفرج علي بن الحسين قال حضر كجة خادم المقتدر مجلساً فيه مغنية فغنت

ولما نزلنا منزلاً طله الندى ... أنيقاً وبستاناً من النور خاليا

قال فقال له ابو اسحق الطلحي وكان حاضراً نعم ان بستاناً خالياً من النور لحقيق بأن يفعل بأمه . لا يكنى ابو اسحق . وأما ثقيف فيمكن ان يكون فعيلاً في معنى مفعول من قولهم ثقفت الشيء اثقفه ثقافة وثقوفة اذا حذقته او من ثقفت الرجل اذا ظفرت به وهو مثقوف وثقيف منها جميعاً واسم ثقيف قسي وانما ثقيف لقب له وقياس النسب اليه في قول صاحب الكتاب ثقفي وهو على قول أبي العباس على اطراد وقياس .

﴿ أمية بن أبي الصلت ﴾

أمية تحقير أمة وهي عندنا فعلة ولامها واو فأما مايدل على كونها فعلة فتكسيرهم اياها على افعل وهو آم قال

يا صاحبي ألا لا حي بالوادي ... الا عبيد وآم بين أذواد

وانما يكسر من الثلاثي ذي التاء على أفعل ما كان على فعلة نحو رقبة وأرقب وأكمة وأكم وناقة وأينق قال سيبويه ولم يكسروا فعلة على افعال فيجب على هذا ان يكون أفلاء في بيت الحرث بن حلزة

مثلها يخرج النصيحة للقو ... م فلاة من دونها أفلاء

جمع فلا الذي هو جمع الفلاة ليكون كرحى وارحاء ورجى وأرجاء وأما علة امتناع العرب من تكسير فعلة على افعال فهي ان حركة العين عندهم قد عاقبت تاء التأنيث وذلك

انهم قد قالوا في الا ذواء حبج البعير حبجاً ودمث دمثاً وحبط حبطاً ثم انهم قالوا مغل مغلة وحقل حقلة فلما ألحقوا التاء سكنوا العين فعاقبوا بذلك بين الحركة في العين و بين التاء وقالوا أيضاً جفنة وقصعة وتمرة فلما حذفوا التاء فتحوا العين فقالوا جفنات وقصعات وتمرات وهذا واضح فلما كانت حركة العين تعاقب التاء في هذا وغيره ثم اجتمعا في فعلة ترافعا احكامهما فكان لا فتحة في فعلة ولا تاء واذا قدرت حذفهما جميعاً صرت كأنك انما كسرت فعلاً وفعل بابه أفعل نحو كلب وأكلب وكعب وأكعب فاعرف ذلك طريقاً من هذه الصنعة طريقاً وأما ما يدل على ان لام أمة واو فقول القتال الكلابي

أما الاماء فلا يدعونني ولداً   اذا ترامى بنو الاموان بالعار

و يقال تأميت أمة قال رؤبة

يرضون بالتعبيد والتأمي   لنا اذا ما خندف المسمي

وأما تكسيرهم اياها على اموان فانما جاء على تقدير حذف الزيادة حتى كأنهم انما كسروا فعلا نحو شبث وشبثان و برق و برقان ومن المعتل تاج و تيجان وقاع وقيعان وساج وسيجان وباب و بيبان سمعت الشجري أبا عبد الله محمد بن عسال التميمي تميم جوثة يقول في كلامه فتح الله تلك البيبان . وأما الصلت فالبارز المشهور قرأت على محمد بن الحسن عن احمد بن يحيى

فشد عليهم بالسيف صلتاً   كما عض الشبا الفرس الجموح

✵ امرأة من اياد ✵

الاياد ما حبا وارتفع من الرمل و ينبغي ان تكون عينه ياء كما ترى لانه اسم لا مصدر ولو كانت واواً لصحت نحو خوان واوان وصوار وصوان فأما صيان للتخت ايضافشاذ والاياد ايضاً كل ما قوي به شيء من جانبيه ومن طريق الاشتقاق انه من الايد وهو القوة قال العجاج

عن ذي ايادين لهام لو دسر   بركنه اركان دمخ لا نقعر

وقال ايضاً يصف الثور « متخذاً منها اياداً هدفا » يعني الرمل .

✵ واقد بن الغطريف ✵

الغطريف السيد الكريم يقال انه في الاصل البازي وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال ابو طالب

الحمد لله الذي قد شرفا   قومي وأعلاهم معاً وغطرفا

اي جعلهم كراماً وقال ابو الطيفانية

وانی لمن قوم زرارة منهم ... وعمرو وقعقاع أولاك الغطارف

وقال جعونة العجلي

ويمنعها من ان تذل وان تخف ... يحل دونها الشم الغطاريف من عجل

خندج بن خندج المري

الخندج كثيب اصغر من النقا ويقال رملة طيبة تنبت ألواناً ونونه أصل كذا توجب صنعة التصريف .

بلال بن جرير

البلال أحد أسماء الماء والجرير حبل الزمام قال زهير

تمطو الجرير وتجري في ثنايتها ... من المحالة ثقباً رائداً قلقا

ام النحيف

يقال نحف الجسم ينحف ونحف ينحف نحافة وهو نحيف وقد يجوز أن يكون النحيف ترخيم تحقير النحيف وكأن تحقير الترخيم انما كثر في الاعلام لأمرين احدهما ان التعريف الذي يحفظ فيه عليك حال المحذوف منه والآخر ان تحقير الترخيم فيه استهلاك ما آثرت العرب استعماله في الكلمة المحقرة وذلك ضرب من التعجرف على الحرف والتغيير اللاحق له فكأن العلم اولى به لما قدمنا ذكره من اطراد التغيير في الاعلام ومما يدلك على ضعف تحقير الترخيم انا وجدنا ضرباً من الكلام ألزم الزيادة فلم يفارقه البتة فلما كان كذلك دل على عناية القوم بما يلحقونه كلامهم من الزوائد فبقدر ذلك ما ينبغي ان يستوحش من حذفه وذلك نحو حوشب ولم يستعملوه الا بزيادة الواو وكذلك كوكب وكذلك الخيسفوج والعيظموز والخزيبران والعربقصال وايضاً فقد اشتقوا من الكلمة وفيها زائدها فأقروه فيما اشتقوه منها وذلك قولهم فلسيت الرجل فالياء في فلسيته بدل من واو قلنسوة وليست زيادة مرتجلة كياء سلقيت وجعبيت يدلك على ذلك قولهم تقلنس الرجل فأقروا نون قلنسوة وحافظوا عليها وتجشموا أن جاؤا بمثال غريب وهو تفعتل كل ذلك مراعاة للزائد ان يحذفوه فدل هذا على قوته في انفسهم وتمكن حرمته من محاماتهم ومن ذلك قولهم قد تعفرت الرجل اذا صار

عفرية فمثال تعفرت تفعلت ولولا ما آثروه من استبقاء التاء الزائدة في عفريت لما تجشموا هذا المثال على شذوذه وانفراده وعلى هذا قالوا تمسكن الرجل وتمدرع و تمندل من المدرعة والمسكين والمنديل فجاؤا به على تمفعل وتجشموا زيادة الميم في الفعل وانما هي من خواص الاسم ومثله تمنطق من المنطقة ومرحبك الله ومسهلك وفلان يتمولى علينا اي يروم ان يكون لنا مولى وكان يسمى محمداً ثم تمسلم وهذه كلها شواذ غير ان سبب مجيئها ما ذكرت من حالها ومن زعم ان العلم اذا حقر تنكر فقد ذهب عن الصواب الا ترى الى قول الاعشى

اتيت حريثاً زائراً عن جنابة　　　فكان حريث عن عطائي جامداً

يريد حارثا وقال أيضاً القطامي « ابا بثيت أما تنفك تأتكل » وقال

سلم على عمرة حان الرحيل　　　وقل لها عمير ابن المقيل

وقال كثير

لقد طال كتماني عزيزة حاجة　　　من الحاج ما تدري عزيزة ماهيا

فحقر عزة كما ترى وهي مبقاة على علميتها وهو في الشعر كثير لا يكاد يحصى .

أبو المغطش

غطش الليل وأغطشه الله وليل أغطش وليلة غطشاء أي مظلمة وقصرها الاعشى فقال

ويهماء بالليل غطشى الفلاة　　　يؤنسني صوت فيادها

وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالعمش في عينيه وقد يكون المغطش اسم المفعول من غطشه الله في معنى أغطشه قال الله سبحانه « وأغطش ليلها وأخرج ضحاها » انتهى .

آخر تفسير اسماء شعراء الحماسة

أنهاه العبد الفقير الى الله تعالى علي بن جابر القرشي الهاشمي

سنة تسع وستين وستمائة .

فهرس المبهج لابن جني

الصفحة

الصفحة

الصفحة

صفحة ١٢	سطر ٢٠	فعلاً	فعلاء
» ١٤	» ٩	وطلت	وظلت
» ١٦	» ١	الصفاة	الصفات
» ١٦	» ١٥	نغد	نغذ
» ٢٣	» ٩	بسلهيين	بسلهبين
» ٦٥	» ١٣	يقول	نقول
» ٧٢	» ١٣	الدرامي	الدارمي

رسائل تاريخية

من تأليف الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن علي

ابن طولون

— ١ —

الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون

٥٦ صفحة ، قرشان مصريان

— ٢ —

الشمعة المضية في أخبار القلعة الدمشقية

٢٨ صفحة ، قرش مصري

— ٣ —

المعزة فيما قيل في المزة

٢٨ صفحة ، قرش مصري

— ٤ —

اللمعات البرقية في النكت التاريخية

٧٦ صفحة ، ٣ قروش مصرية

أخبار
الظراف والمتماجنين

للحافظ الكبير أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
١٠٦ صفحات ، ٤ قروش مصرية

أخبار
الحمقى والمغفلين

للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
١٧٢ صفحة ، ٧ قروش مصرية

التطفيل
وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
١١٢ صفحة ، ٥ قروش مصرية من الورق الابيض و ٤ من الاسمر

تبيين كذب المفتري

فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري

للحافظ المؤرخ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

ابن عساكر الدمشقي

المتوفى عام ٥٧١

٤٦٠ صفحة ، ٢٠ قرشاً مصرياً من الورق الابيض و ١٦ من الاسمر

جنى الجنتين

في

تمييز نوعي المثنيين

للمؤرخ الاديب محمد أمين بن فضل الله المحبي

المتوفى عام ١١١١

١٧٢ صفحة ، ٨ قروش مصرية

مطبوعات
مكتبة القديمي والبدير

دمشق صندوق البريد ٢٠٧

قرشاً مصرياً

٢ اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون . وهي ٢٥ رسالة .

١ المتوكلي فيما ورد في القرآن بالحبشية والهندية والفارسية والتركية والزنجية والنبطية والقبطية والسريانية والعبرانية والرومية والبربرية للسيوطي . ومعه رسالة في أصول الكلمات في اللغة له ايضاً .

١٧ الحث على التجارة والصناعة والعمل والانكار على من يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك لمحرر المذهب الحنبلي أبي بكر الخلال الحنبلي .

٢ الطب الروحاني (في الاخلاق) للحافظ ابن الجوزي

٧ متناول سبيل الله في مصارف الزكاة . فتوى من الاستاذ الشيخ بخيت بعدم جواز صرف الزكاة في غير وجوهها الشرعية .

٢ اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان الصديقي . يذكر فيه ما جاء من الافعال مبنياً للمجهول . ومعه رسالة في الكلام على الالفاظ العشرة « فضلاً وايضاً و . . » للصناديقي .

٢ الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون . يترجم فيه نفسه ويذكر اسماء زهاء ٦٠٠ مصنف من تاليفه .

١ الشمعة المضية في اخبار القلعة الدمشقية لابن طولون .

١ المعزة فيما قيل في المزة لابن طولون . في تاريخ المزة ومن دفن فيها .

٣ اللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون . عددها ٤٤

٨ جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي فيما ورد مثنى من الالفاظ كالملوين والعمرين و . . .

٤ المبهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة لابن جني .

٧ اخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي .

٤ أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي .

٥ التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم للخطيب البغدادي .